الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات بقواعد البيانات العربية: "دار المنظومة" نموذجاً.

د. مها محمود ناجي
مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة أسيوط
جمهورية مصر العربية
mahanagi@yahoo.com

الملخص :

هدف هذا البحث إلى دراسة الدوريات العلمية العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المنشورة في مختلف أرجاء الوطن العربي، والمتاحة من خلال قواعد بيانات "دار المنظومة"، والتي يبلغ عددها ثلاثة وثلاثين (٣٣) دورية، تضم أحد عشر ألفاً ومائة واثنين وثمانين (١١١٨٢) مقالاً بنهاية عام ٢٠١٥م، والتعرف على أبرز الاتجاهات العددية والنوعية لها، معتمدة في ذلك على المنهج الببليوجرافي الببليومتري بصفة أساسية. ومن أبرز نتائج الدراسة أن التوزيع الجغرافي لدول نشر هذه الدوريات قد اقتصر على ثماني (٨) دول- فقط- هي: (مصر، السعودية، العراق، تونس، الأردن، الجزائر، ليبيا، سوريا)، وأن نسبة ٥٤% من مقالات تلك الدوريات متاحة في نصوصها الكاملة، بينما نسبة ٤٦% منها تُتَاح بياناتها الببليوجرافية فقط، وتُعد كل من مجلة "رسالة المكتبة"، و"عالم الكتاب"، و"مجلة معهد المخطوطات" أكثر الدوريات إتاحة في نصوصها الكاملة، وقد بلغ عدد الدوريات المستمرة في الصدور ثماني عشرة (١٨) دورية، بينما بلغ عدد الدوريات المتوقفة عن الصدور (١٥) دورية، وبلغت نسبة أعداد الدوريات الصادرة عن المؤسسات الأكاديمية، والعلمية، والبحثية ٥١%، بينما تساوت نسبة مساهمة كل من الاتحادات والمنظمات والجمعيات المهنية في التخصص مع الناشرين التجاريين بنسبة ٢٤,٥% لكل منهما، وبلغ عدد الدوريات التي تم تغطيتها وتحديثها حتى عام ٢٠١٥م سبع (٧) دوريات فقط، وتوصي الدراسة بتناول بحوث المؤتمرات، والرسائل الجامعية في مجال المكتبات والمعلومات المنشورة في الوطن العربي، والمتاحة من خلال قواعد معلومات "دار المنظومة" بالبحث والدراسة، فضلاً عن إمكانية إجراء البحوث التي تقيس التداخل بين قواعد البيانات العربية في مجال المكتبات والمعلومات؛ نظراً لافتقار إنتاجنا العربي لمثل هذه الدراسات.

- **مقدمة:**

تُعد قواعد البيانات إحدى أدوات ضبط الإنتاج الفكري في جميع مجالات المعرفة بكافة أشكالها ولغاتها المختلفة، كما تُعدُّ- أيضاً- وسيلة فعالة للوقوف على أحدث ما تم نشره في تخصص معين، إضافة إلى توفير الوقت والجهد المبذول للوصول إلى وعاء معلومات- بعينه- يدخل في اهتمامات الباحث؛ وذلك نظراً لما تتمتع به قواعد البيانات من إمكانية تخزين كم هائل من البيانات التي تتجاوز الإمكانيات البشرية في تذكر تفاصيلها بطريقة متكاملة، والربط بين النوعيات المختلفة من البيانات، ومن ثم إجراء بعض العمليات والمعالجات التي يصعب- بل يستحيل- تنفيذها يدوياً، هذا بالإضافة إلى تحقيق السرية الكاملة للبيانات المخزنة، وتحديد من له الحق في الاطلاع عليها؛ مما أدى إلى تزايد أهمية استخدامها في عصرنا الراهن؛ لمواجهة تنظيم هذا الكم الهائل من مصادر المعلومات بمختلف مجالاتها، وأنواعها، وأشكالها.

يمكن تقسيم قواعد البيانات إلى عدة فئات وفقاً لمعايير مختلفة نذكر منها: "التغطية الموضوعية لقاعدة البيانات"، والتي يمكن تقسيمها- كذلك- إلى "قواعد بيانات القطاعات المعرفية المتداخلة" التي تغطي عدة قطاعات متداخلة كالعلوم الاجتماعية، واللغات، والفنون معاً، كما نجد "قواعد بيانات المجالات العلمية العريضة" كالطب، والهندسة...إلخ، وكذلك "قواعد بيانات متخصصة"، والتي تغطي الموضوعات المتخصصة داخل المجال العلمي كمرض السرطان مثلاً، كما يمكننا تقسيم "قواعد البيانات وفقاً لطبيعة

مصدر المعلومات"، والتي تتميز بتغطيتها لنوع معين من المصادر، مثل: الكتب، أو مقالات الدوريات، أو أعمال المؤتمرات، أو الأطروحات، أو براءات الاختراع، أو المواد السمعية والبصرية، أو الكتب التي نفذت من الطبع، أو الكتب التي تحت الطبع...إلخ، كما يمكن تقسيم "قواعد البيانات وفقاً لطبيعة المحتوى" إلى "قواعد بيانات ببليوجرافية"، وهى التي تضم بيانات ببليوجرافية عن مصادر المعلومات، وتشتمل- عادة- على مستخلص، و"قواعد بيانات النصوص الكاملة"، وهى التي تتيح النص الكامل لأوعية المعلومات، كما يمكن تقسيمها- أيضاً- وفقاً لـ "لغة وعاء المعلومات" إلى "قواعد بيانات أحادية اللغة" كأن تنصب على لغة بعينها كاللغة الإنجليزية، أو الفرنسية، أو العربية...إلخ، و "قواعد بيانات متعددة اللغات"، والتي تغطي الإنتاج الفكري بعدة لغات مختلفة، أما من ناحية "التغطية الجغرافية" فتقسم إلى "قواعد بيانات محلية"، و "قواعد بيانات إقليمية"، و "قواعد بيانات عالمية"، أما بالنسبة لمعيار "الترخيص" فيمكن تقسيمها إلى "قواعد بيانات مجانية"، و "قواعد بيانات تجارية".

ويتضح مما سبق أن قواعد البيانات تلعب دوراً رئيساً في الحد من الكثير من المشكلات المتعلقة بضبط الإنتاج الفكري؛ نظراً لثورة المعلومات التي يشهدها عصرنا الراهن سواء على المستوى الموضوعي، أو النوعي، أو الجغرافي، أو اللغوي؛ الأمر الذي دفع بالكثير من الناشرين التجاريين إلى الاستثمار في إنتاج قواعد البيانات؛ وفقاً لمعايير تقسيمها- سابقة الذكر- بشكل تنافسي ملحوظ، وجدير بالذكر أنه منذ بداية سبعينيات القرن العشرين أسهمت صناعة خدمات استرجاع المعلومات من قواعد البيانات المتاحة على الإنترنت في تلبية احتياجات الكثير من الباحثين، والطلاب، والمهنيين، والباحثين عن المعلومات اليومية في مختلف المجالات العلمية، والتقنية، والطبية، والتجارية، والقانونية، وغيرها من المجالات، وقد شارك في هذه الصناعة مزيج من اللاعبين الأساسيين كالشركات التي تهدف للربح، والمؤسسات الحكومية، والمنظمات غير الهادفة للربح، وتتمثل المهام الرئيسة لهذه الصناعة في جمع، وحفظ، وتنظيم، وإتاحة مصادر المعلومات بمختلف موضوعاتها وأشكالها من خلال قواعد البيانات المتاحة على شبكة الإنترنت، فضلاً عن تسويق الخدمات الإلكترونية للمكتبات والمستخدمين النهائيين[1]. وتُعد "دار المنظومة" من المؤسسات العربية التي خاضت غمار الاستثمار في مجال المعلوماتية على مستوى الوطن العربي خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وتحديداً منذ عام ٢٠٠٤م.

- مشكلة الدراسة وأهميتها:

تُعد قواعد البيانات أداة من أدوات الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري على كافة المستويات (المحلي- الإقليمي- العالمي) لمختلف المجالات الموضوعية، وبأشكالها المتعددة، وبلغاتها المتنوعة، كما نجد أن تخصص المكتبات والمعلومات من التخصصات التي تشهد تطوراً سريعاً وملحوظاً على كافة المستويات (الموضوعية، النوعية، الجغرافية، اللغوية)؛ الأمر الذي أدى إلى تنوع الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات، والذي يُنشر بمختلف أقطار الوطن العربي بأشكال متعددة كالكتب، والدوريات، وبحوث المؤتمرات، والأطروحات، وغيرها من الأشكال الأخرى، ونظراً لتشتت وغزارة الإنتاج الفكري العربي المنشور؛ كان لزاماً وجود قاعدة بيانات عربية تحاول تغطية معظم الإنتاج الفكري العربي في تخصص المكتبات والمعلومات، وبالدراسة توصلت الباحثة إلى أن "دار المنظومة" هى أكبر قاعدة بيانات تتيح الإنتاج الفكري العربي في مختلف التخصصات، ومن بينها تخصص المكتبات والمعلومات، إلا أنها تركز على ثلاثة أشكال فقط، وهي: (الدوريات العلمية المُحكَمة، بحوث المؤتمرات، الرسائل الجامعية)؛ ونظراً لعدم وجود أية دراسة تناولت- **غالبية**- الدوريات العلمية المتخصصة في مجال

(1) Hahn, Trudi Bellardo. "Online Database and Information Retrieval Services Industry." *Encyclopedia of Library and Information Sciences*, 3ed. (Dec. 2009).
Web. 24 June. 2015
<http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1081/E-ELIS3120044344#.VmLGC9J96t8>

المكتبات والمعلومات (المستمرة والمتوقفة)، والتي يبلغ عددها ثلاثة وثلاثين (٣٣) دورية، تشتمل على أحد عشر ألفاً ومائة واثنين وثمانين (١١١٨٢) مقالاً بنهاية عام ٢٠١٥م؛ فقد آثرت الباحثة أن تنصب الدراسة الحالية على تلك الدوريات المتاحة من خلال "دار المنظومة" للتعريف بها، والخروج بأبرز المؤشرات المتعلقة بالاتجاهات العددية والنوعية لها.

وتُعد قواعد بيانات "دار المنظومة"[١] من أبرز وأهم هذه التجارب على المستوى العربي، وتجدر الإشارة إلى أنه تم اعتماد "دار المنظومة"- القاعدة العربية الوحيدة- ضمن مشروع "بنك المعرفة المصري" الذي دشنه رئيس جمهورية مصر العربية عبد الفتاح السيسي رسمياً يوم السبت ٢ صفر عام ١٤٣٧هـ الموافق ١٤ نوفمبر عام ٢٠١٥م في القاهرة، ويهدف المشروع إلى تطوير منظومة البحث العلمي، وإتاحة المحتوى العلمي والمعرفي مجاناً لكل المصريين من خلال البوابة العامة لبنك المعرفة المصري، بما ينعكس إيجاباً على تطوير التعليم، والارتقاء بمنظومة البحث العلمي في مصر، وقد تم التوقيع مع كبريات دور النشر والشركات التكنولوجية العالمية المعنية بإتاحة العلوم المعرفية والتعليمية، والتي يبلغ عددها نحو (٢٥) قاعدة بيانات عالمية من بينها "دار المنظومة"؛ نظراً لكونها تملك أكبر قواعد بيانات عربية، وتحتوي على الغالبية العظمى من المجلات والدوريات العلمية العربية في مختلف التخصصات من كافة أرجاء الوطن العربي.

ويجب التنويه إلى أن "دار المنظومة" قامت بتوقيع اتفاقية تعاون مع شركة إبيسكو **(EBSCO)** في نوفمبر عام ٢٠١٥م، وبموجب هذه الاتفاقية تسمح "دار المنظومة" لشركة إبيسكو بإتاحة كامل تسجيلاتها الببليوجرافية، والتي تجاوزت ستمائة وخمسين ألف (٦٥٠٠٠٠) تسجيلة ببليوجرافية ضمن منصة (**E**BSCO **D**iscovery **S**ervice (**EDS**)، والمتاحة منذ عام ٢٠١٠م على نطاق واسع بالمكتبات في العالم، والوطن العربي؛ بحيث يصبح في مقدور المستخدم البحث في محتويات المكتبة وقواعد البيانات العالمية بواجهة واحدة دون الحاجة إلى التنقل بين مواقع قواعد البيانات المختلفة على الإنترنت.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تناول الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المنشورة في مختلف أرجاء الوطن العربي، والمتاحة من خلال قواعد بيانات "دار المنظومة" كواحدة من أكبر الناشرين العرب لقواعد البيانات التي تتيح الإنتاج الفكري العربي في مختلف فروع المعرفة بشكل عام، وتخصص المكتبات بشكل خاص، ويمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

- إلقاء الضوء على "دار المنظومة" كأحد الناشرين العرب لقواعد البيانات التي تُتيح الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات.
- التعرف على أبرز مزايا قواعد بيانات "دار المنظومة".
- التعريف بالدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة من خلال قواعد بيانات "دار المنظومة".
- دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تتيحها قواعد بيانات "دار المنظومة".

(١) الموقع الرسمي لدار المنظومة <www.mandumah.com>. ويب. ١٨ أبريل ٢٠١٥.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء ما سبق من أهمية ومبررات اختيار الدراسة وأهدافها، فإنها تسعى للإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما قواعد بيانات "دار المنظومة"؟
- ما أبرز مزايا قواعد بيانات "دار المنظومة"؟
- ما الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة من خلال قواعد بيانات "دار المنظومة"؟
- ما الاتجاهات العددية والنوعية للدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تتيحها قواعد بيانات "دار المنظومة"؟

حدود الدراسة:

تتناول الدراسة الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بقواعد بيانات "دار المنظومة" وفقاً للحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تنطوي الدراسة على كافة الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تتيحها "دار المنظومة".
- **الحدود النوعية:** تنصب الدراسة على الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات دون غيرها من الأشكال المختلفة الأخرى التي تتيحها "دار المنظومة"؛ حيث تم استبعاد "بحوث المؤتمرات" و "الرسائل الجامعية" من الدراسة.
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المنشورة على مستوى الوطن العربي.
- **الحدود اللغوية:** تقتصر الدراسة على الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المنشورة باللغة العربية بشكل أساسي، فضلاً عن وجود بعض المقالات المنشورة باللغتين الإنجليزية والفرنسية؛ نظراً لوجود بابٍ لنشر المقالات بتلك اللغات في بعض الدوريات.
- **الحدود الزمنية:** تمثل الدراسة ما تم جمعه من بيانات من مجتمع الدراسة خلال عام ٢٠١٥م، أما بالنسبة لاستقاء البيانات المتعلقة بالدوريات- محل الدراسة- فإنها تمت خلال الفترة من (٢٠١٥/٩/١م) إلى (٢٠١٥/١٢/٣١م)؛ بهدف الوصول إلى العدد الإجمالي لأعداد المقالات المنشورة بتلك الدوريات حتى نهاية عام ٢٠١٥م.

- منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات:

في ضوء ما حددته الدراسة من أهداف، ووفقاً لما رسمته من حدود تتفق مع طبيعة الموضوع الذي تتناوله، اقتضت الدراسة توظيف المنهج الببليوجرافي الببليومتري بصفة أساسية؛ لتوافقه مع طبيعة الموضوع؛ ولتحقيق الأهداف المرجوة منها، وذلك من خلال عدة مراحل:

- **أولاً-** الدراسة المتأنية لأدب الموضوع.
- **ثانياً-** دراسة وحصر قواعد البيانات العربية التجارية الشهيرة والأكثر استخداماً في الوطن العربي، والتي تتيح الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات مثال: قاعدة

"دار المنظومة DAR ALMANDUMAH"، قاعدة "معرفة E-MAREFA"[١]، قاعدة "المنهل ALMANHAL"[٢]، قاعدة "أسك زاد AskZad"[٣].

- **ثالثاً-** تم التوصل إلى أن "دار المنظومة" هى أضخم قاعدة بيانات عربية تتيح الإنتاج الفكري العربي في تخصص المكتبات والمعلومات بأشكالها الثلاثة: (دوريات، بحوث مؤتمرات، رسائل جامعية).
- **رابعاً-** التواصل مع شركة "دار المنظومة"؛ للإجابة على الاستفسارات المطروحة المتعلقة بالدراسة، ويجب التنويه أن القائمين على الشركة اتسموا برحابة الصدر في الإجابة على تلك الاستفسارات.
- **خامساً-** عرض أبرز مؤشرات الاتجاهات العددية والنوعية للدوريات- محل الدراسة- من خلال جداول إحصائية، مع القيام بالتحليل، والتعليق عليها باستخدام نسب التكرار والنسب المئوية.
- **سادساً-** الخروج بأهم وأبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

- مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من **كافة** الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تتيحها "دار المنظومة" والتي بلغ عددها ثلاثة وثلاثين (٣٣) دورية (مستمرة/متوقفة)، تضم أحد عشر ألفاً ومائة واثنين وثمانين (١١١٨٢) مقالاً بنهاية عام ٢٠١٥م، والتي تُشكل- غالبية- الدوريات العربية المتخصصة في المجال، والمنشورة في الوطن العربي. يوضح جدول رقم (١) الدوريات العلمية المتخصصة- محل الدراسة- التي تتيحها "دار المنظومة" مرتبة ترتيباً هجائياً

جدول رقم (١)
الدوريات العلمية المتخصصة- محل الدراسة- التي تتيحها "دار المنظومة".

م	عنوان الدورية
١	أعلم
٢	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات
٣	العربية ٣٠٠٠
٤	المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات
٥	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات
٦	المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات
٧	المجلة العراقية للمعلومات
٨	المجلة العربية للدراسات المعلوماتية
٩	المجلة العربية للمعلومات
١٠	المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات
١١	المجلة المغربية للتوثيق
١٢	عالم المعلومات والمكتبات والنشر
١٣	المعلوماتية
١٤	المكتبات الآن

(١) الموقع الرسمي لقاعدة بيانات "معرفة" < http://www.e-marefa.net/ar/ >. ويب. ٢١ أبريل ٢٠١٥.
(٢) الموقع الرسمي لقاعدة بيانات "المنهل" <http://www.almanhal.com/index.aspx >. ويب. ٢٣ أبريل ٢٠١٥.
(٣) الموقع الرسمي لقاعدة بيانات "أسك زاد" <http://www.askzad.com >. ويب. ٢٧ أبريل ٢٠١٥.

م	عنوان الدورية
١٥	المكتبة العربية
١٦	الناشر العربي
١٧	الوثائق العربية
١٨	حولية المكتبات والمعلومات
١٩	دراسات المعلومات
٢٠	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات
٢١	رسالة المكتبة
٢٢	عالم الكتاب
٢٣	عالم الكتب
٢٤	عالم المخطوطات والنوادر
٢٥	عالم المكتبات
٢٦	مجلة المكتبات والمعلومات
٢٧	مجلة المكتبات والمعلومات العربية
٢٨	مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف
٢٩	مجلة معهد المخطوطات العربية
٣٠	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية
٣١	مكتبات نت
٣٢	مكتبة الإدارة
٣٣	Cybrarians Journal
الإجمالي (٣٣) دورية	

دراسات السابقة:

بناءً على البحث في أدوات حصر الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات؛ لمراجعة الأدب المنشور في موضوع الدراسة، ومن خلال مسح عدد من قواعد البيانات العربية والأجنبية، بالإضافة إلى مراجعة كشافات بعض الدوريات العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات، وكذلك مراجعة دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات[١]، فضلاً عن بحوث المؤتمرات المتخصصة، توصلت الباحثة إلى أنه لا توجد دراسة أكاديمية تناولت الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات بقاعدة بيانات "دار المنظومة"، ولكن يوجد بعض الدراسات الأكاديمية التي تناولت قواعد البيانات، نذكر منها على سبيل المثال، الآتي:

(١) راجع:
- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧-٢٠٠٠م*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م.- ٧٢٨ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١-٢٠٠٤م*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧م.- ٧٥٤ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٥-٢٠٠٧م*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠م.- ٦٣٧ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٨-٢٠٠٩م*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٢م.- ٥٠٤ص. مطبوع.
- قاعدة الهادي للإنتاج الفكري. ويب. ٢٣ مايو ٢٠١٥.
<http://arab-afli.org/main/content.php?alias>

أولاً- الدراسات العربية:

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت قواعد البيانات بالبحث والدراسة، وإن المتتبع لنشأة وتطور قواعد البيانات يجد أن تلك الدراسات قد تنوعت بناءً على التطور التاريخي لنشأة قواعد البيانات، بدايةً بالدراسات التي ركزت على قواعد البيانات المتاحة على الأقراص الممغنطة **CDs**، والتي كانت أغلبها خلال تسعينات القرن العشرين؛ وذلك نظراً لنشأة الأقراص الممغنطة في منتصف الثمانينيات، وانتشار استخدامها كوسيط تخزين لقواعد البيانات الببليوجرافية في تلك الفترة، كما توالت الدراسات العربية في الظهور، ونذكر منها على سبيل المثال: دراسة أحمد على تمراز (١٩٩١م)[١]، ودراسة أسامة السيد محمود (١٩٩٤م)[٢]، ودراسة ربحي مصطفى عليان وناصر محمد علي(١٩٩٧م)[٣،٤]، ودراستي أماني جمال مجاهد عامي (١٩٩٧م)[٥] و (١٩٩٨م)[٦]، ودراسة حورية إبراهيم مشاري (١٩٩٨م) [٧،٨]، وأخيراً دراسة هاشم فرحات سيد (٢٠٠١م)[٩] -والتي نُشرت في مطلع القرن الحادي والعشرين، وبالتحديد عام ٢٠٠١م- ليبدأ عهداً جديداً مع الدراسات التي تركز وتتناول قواعد البيانات المباشرة On Line، وما يتعلق بها من موضوعات وجوانب، والمتمثلة في:

دراسة زين عبد الهادي (٢٠٠٢م)[١٠] [١١]، والتي هدفت إلى التعريف بقواعد البيانات المباشرة، وأهميتها، وتاريخها، وأنواعها، وفي الوقت نفسه، نلاحظ اتجاه المكتبات ومراكز المعلومات نحو اقتناء قواعد البيانات الببليوجرافية المباشرة، إلى جانب قواعد البيانات المتاحة على الأقراص الممغنطة، وهذا ما تمثله دراسة علي الشويش- من العام نفسه- (٢٠٠٢م)[١٢]، ونلاحظ- كذلك- اتجاه المستفيدين نحو استخدام مثل هذا النوع من قواعد البيانات؛ مما أدى إلى ظهور الدراسات التي تقيس اتجاهات المستفيدين نحوها، والمتمثلة في دراسة نوال عبد العزيز راجح (٢٠٠٣م)[١٣]، كما كان للإنترنت أبلغ الأثر في البحث عن المعلومات، فضلاً عن انتشار قواعد البيانات المباشرة؛ الأمر الذي دفع ريما الجرف (٢٠٠٥م)[١٤] إلى

---

(١) تمراز، أحمد علي. "قواعد المعلومات على أقراص الليزر المكتنزة :CD-ROM تقنية متطورة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ". *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، س ١١, ع ٤ (١٩٩١): ص ص ١٣٩ – ١٦٥. مطبوع.

(٢) على، أسامة السيد محمود. "استخدام الأقراص المدمجة في بعض المكتبات السعودية: دراسة لتأثير الأقراص على تكوين المجموعات وخدمة البحث على الخط المباشر." *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، س ١٤, ع ٣،٤ (١٩٩٤): ص ص٣٥ - ٥٣. مطبوع.

(٣) عليان، ربحي مصطفى، و علي، ناصر محمد. "خدمة البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المتراصة (CD-ROM) في مكتبة جامعة البحرين." **في** المؤتمر الثامن للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان "تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل"، مصر- القاهرة، (نوفمبر ١٩٩٧): ص ص ٣٢١ - ٣٦٠.

(٤) عليان، ربحي مصطفى، و علي، ناصر محمد. "خدمة البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المتراصة (CD-ROM) في مكتبة جامعة البحرين. "*مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، س ١٨, ع ٤ (١٩٩٨): ص ص٤٤ – ٦٦. مطبوع.

(٥) مجاهد، أماني جمال. *إستراتيجية بناء قواعد بيانات ببليوجرافية مع دراسة تطبيقية*. المنوفية: كلية الآداب، ١٩٩٧.- أطروحة ماجستير. مطبوع.

(٦) مجاهد، أماني جمال. "تأثير خدمة الإنترنت على خدمة أقراص الليزر في بعض مكتبات ومراكز معلومات جمهورية مصر العربية." **في** المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان "الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الانترنت ودراسات أخرى"، سوريا- دمشق، (أكتوبر ١٩٩٨): ص ص ٣٦٣ - ٣٧٢. مطبوع.

(٧) مشالي، حورية إبراهيم. "تفاعل المستفيدين مع الأقراص المدمجة: تجربة جامعة الملك عبد العزيز بجدة." **في** المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان "الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الانترنت ودراسات أخرى"، سوريا- دمشق، (أكتوبر ١٩٩٨): ص ص٧١٧ - ٧٣٤. مطبوع.

(٨) مشالي، حورية إبراهيم. "تفاعل المستفيدين مع الأقراص المدمجة :CD - ROM تجربة جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية." مجلة المكتبات والمعلومات العربية س ١٩, ع ٢ (١٩٩٩): ص ص ٦٤ – ٩٠. مطبوع.

(٩) سيد، هاشم فرحات. "قواعد البيانات المحملة على الأقراص المدمجة: دراسة حالة لقاعدة بيانات الإنتاج الفكري الإسلامي." *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، مج ٦, ع ٢ (٢٠٠١): ص ص ١٥٨ – ١٩٥. مطبوع.

(١٠) عبد الهادي، زين. "قواعد البيانات المباشرة في المكتبات." *مكتبات نت* مج ٣, ع ٣،٤ (٢٠٠٢): ص ص ٩ – ١٥. مطبوع.

(١١) عبد الهادي، زين. "تابع قواعد البيانات المباشرة في المكتبات." *مكتبات نت* مج ٣, ع ٥،٦ (٢٠٠٢): ص ص ٩ – ١٥. مطبوع.

(١٢) الشويش، علي بن شويش. "قواعد المعلومات الببليوجرافية على الخط المباشر أو على الأقراص المدمجة المتاحة في مكتبات مدينة الرياض: دراسة لاتجاهاتها الموضوعية والكمية والاستخدامية." *عالم المعلومات والمكتبات والنشر* مج ٣, ع ٢ (٢٠٠٢): ص ص ١٣٨ - ١٦٢. مطبوع.

(١٣) راجح، نوال عبد العزيز. "اتجاهات عضوات هيئة التدريس نحو استخدام قواعد المعلومات الببليوجرافية بجامعة الملك عبد العزيز - قسم الطالبات." *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية* مج ٩, ع ١ (٢٠٠٣): ص ص ١٥٦ – ١٩٩. مطبوع.

(١٤) الجرف، ريما و العسيري، سعيد سعد. "دليل الباحث إلى استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية على الانترنت." *المعلوماتية* ع ٨ (٢٠٠٥): ص ص ٣٠ – ٣١. مطبوع.

تقديم "دليل الباحث إلى استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية على الإنترنت"؛ نظراً لشعورها بافتقاد المكتبة العربية لمثل هذه الأدوات الإرشادية.

ومع زيادة انتشار استخدام قواعد بيانات النصوص الكاملة في وطننا العربي، جاءت الدراسات التي تلقي الضوء عليها، والمتمثلة في دراسة مصطفى حسنين (٢٠٠٦م)[١] بعنوان: "قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة المتاحة على الإنترنت: دراسة تقييمية"، ودراسة تينوبر كارول بعنوان: "قواعد البيانات على الخط المباشر"، وقامت بترجمتها إيناس حسين صادق (٢٠٠٦م)[٢] للغة العربية، ثم نلاحظ- أيضاً- اتجاه المستفيدين والباحثين، خاصة في الجامعات العربية نحو استخدام مثل هذا النوع من قواعد بيانات النصوص الكاملة؛ مما أدى إلى ظهور الكثير من الدراسات التي تقيس مدى الإفادة من تلك القواعد، ونذكر منها على سبيل المثال؛ دراسة أمجد عبد الهادي الجوهري (٢٠٠٧م)[٣]، ودراسة نجلاء يس (٢٠١٢م)[٤]، ودراسة نادية اليحيا (٢٠١٥م)[٥].

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت قواعد البيانات العربية التجارية، وكذلك الدوريات العلمية المحكمة في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة من خلال قواعد البيانات على شبكة الإنترنت، فنذكر منها:

دراسة عز حطاب و سناء نبيه موسى (٢٠١٣م) بعنوان: "نشأة وتطور قواعد البيانات العربية وتحدياتها: تجربة معرفة نموذجاً"[٦] وهي من الدراسات التي تناولت قواعد البيانات العربية التجارية، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مشروع قاعدة "معرفة" كنموذج لمشروع عربي دولي لقاعدة بيانات عربية إلكترونية، تم تدشينه بتاريخ ٩ يناير ٢٠١٢م، بواسطة مؤسسة "عالم المعرفة للمحتوى الرقمي" في الأردن، كما هدفت-أيضاً- إلى عرض تجربة قاعدة "معرفة" كدراسة حالة، من حيث نشأتها وتطورها، بالإضافة إلى استعراض طبيعة التحديات والمعوقات الإدارية، والفنية، والتقنية التي واجهتها خلال فترة تأسيسها، والتي استغرقت أربع سنوات منذ يناير عام ٢٠٠٨م حتى تاريخ تدشينها، كما تناولت الدراسة أهم الخدمات المقدمة، فضلاً عن المحتوى العلمي والتغطية؛ حيث تحتوي على أكثر من مائة ألف (١٠٠٠٠٠) مقال باللغات العربية، والإنجليزية، والفرنسية متاحة في شكل نصوص كاملة موزعة على ألف ومائتين وأربع وثمانين (١٢٨٤) دورية علمية وإحصائية من تسع عشرة (١٩) دولة عربية، وتغطي مجالات مختلفة كالعلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبية، والعلوم الطبية المساندة، والصيدلة، والعلوم الصحية، والعلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال، والعلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات، والعلوم الطبيعية، هذا بالإضافة إلى إتاحة النصوص الكاملة أو مستخلصات لما يقرب من إحدى عشر ألف (١١٠٠٠) أطروحة ماجستير ودكتوراة، تم إجازتها في الجامعات العربية باللغات العربية، والإنجليزية، والفرنسية، كما تتيح ما يقارب سبعة آلاف وخمسمائة (٧٥٠٠) عرض كتاب، وما يزيد عن خمسة آلاف (٥٠٠٠٠) مستخلص لأبحاث صادرة في العالم العربي بمختلف المجالات والتخصصات باللغتين العربية

---

(١) حسنين، مصطفى. "قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة المتاحة على الانترنت: دراسة تقييميه." *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات* مج ١٣, ع ٢٥ (٢٠٠٦): ٢٣٩ – ٢٧٥. مطبوع.

(٢) كارول، تينوبر و صادق، إيناس حسين. "قواعد البيانات على الخط المباشر." *مجلة المكتبات والمعلومات العربية* س ٢٦, ع ١ (٢٠٠٦): ص ص ١٦٧ – ١٧٢. مطبوع.

(٣) الجوهري، أمجد عبد الهادي. "استخدام الباحثين المصريين للدوريات الالكترونية في قواعد بيانات النص الكامل: دراسة حالة على الإفادة من مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية." *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات* مج ١٤, ع ٢٧ (٢٠٠٧): ص ص ١٣ – ٣٣. مطبوع.

(٤) يس، نجلاء. "الإتاحة ومدى تأثيرها على معدل الاستخدام و الإفادة من اشتراكات قواعد البيانات العالمية بالمكتبات المصرية: دراسة تطبيقية على مكتبات جامعة القاهرة." *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات* مج ١٩, ع ٣٨ (٢٠١٢): ص ص ٢٠١ – ٢٣٤. مطبوع.

(٥) اليحيا، نادية بنت عبد العزيز. "استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لقواعد المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي."5(*المجلة العربية* مطبوع. *للدراسات المعلوماتية* ع٥ (٢٠١٥): ص ص ٥١ - ٨٢

(٦) حطاب، عز و موسى، سناء نبيه. "نشأة وتطور قواعد البيانات العربية وتحدياتها: تجربة معرفة نموذجاً." *المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات*، مج ٤٨, ع ٣ (٢٠١٣): ٢٣١ – ٢٥٤. مطبوع.

والإنجليزية، وتتيح قاعدة "معرفة"- كذلك- "خدمة معرفة للملخصات العربية للأطروحات العالمية (الأجنبية)" الصادرة باللغة الإنجليزية عن أفضل الجامعات العالمية في دول أجنبية، هذا بالإضافة إلى بعض الخدمات الأخرى، مثل: "خدمة معرفة لكشف الانتحال والتزوير العلمي" من خلال توضيح التشابه والتطابق في نصوص الأبحاث العلمية العربية والأطروحات الجامعية، وكذلك "خدمة قائمة رؤوس الموضوعات العربية الإلكترونية"، والتي تفيد في بناء ملفات الضبط الاستنادي، هذا بالإضافة إلى "خدمة معرفة لدراسات الشرق الأوسط، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية" من خلال توفير النصوص الكاملة للدراسات البحثية والعلمية المتخصصة في تلك الدراسات.

ومن الدراسات التي تناولت أهم وأشهر قواعد البيانات الأجنبية في مجال المكتبات والمعلومات- التي تتيح الدوريات العلمية المحكمة- وأكثرها استخداماً من قبل الباحثين دراسة مبارك بن سعد سليمان (٢٠١١م) بعنوان: "قواعد البيانات في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية"[(١)], وهدفت هذه الدراسة إلي دراسة وتقييم أبرز ثلاث قواعد بيانات أجنبية في وقتنا الراهن، وهي: قاعدة بيانات "الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات" **"Library Lit**erature and Information Science**"**، والتي تعرف بـ **(LIBRARY LIT)**، وقاعدة بيانات "مستخلصات المكتبات والمعلومات" **(LISA) "L**ibrary and **I**nformation **S**cience **A**bstracts**"**، وكذلك قاعدة بيانات "مستخلصات المكتبات والمعلومات والتقنية"**"L**ibrary**, I**nformation **S**cience **& T**echnology **A**bstracts**" (LISTA)**، هذا بالإضافة إلى استكشاف واقع وتقييم إمكانات تلك القواعد، وتحديد الإمكانات المرتبطة بقوة محتواها المعلوماتي الذي تقدمه، والذي يُعد أهم جانب من جوانب تقييم قواعد البيانات، إلى جانب خصائصها الفنية، وإمكاناتها البحثية والاسترجاعية، وذلك من خلال التعرف على حجم وأبعاد تغطيتها للدوريات العلمية بوصفها من أهم مصادر المعلومات بالنسبة للباحثين في المجال، ومدى التكرار والتداخل بينها في هذا الصدد، كما ركزت الدراسة على فئتين من الأهداف: فئة تنصب على الحدود ومجال التغطية لهذه القواعد، وفئة تُعنى بقياس مدى تغطيتها للدوريات العلمية البؤرية معتمداً في ذلك على منهج دراسة الحالة لهذه القواعد، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن قاعدة **(LISA)** تتفوق على القاعدتين الأخرتين في اتساع الحدود الزمنية، واللغوية، والجغرافية، كما أنها تمتاز- كذلك- بتغطيتها الواسعة للدوريات العلمية المحكمة بنسبة ٦٨% من إجمالي عدد الدوريات التي تغطيها، تليها **(LISTA)** بنسبة ٦٤%، ثم قاعدة **(LIB LIT)** بنسبة ٥٩%.

ومع بداية ظهور قواعد البيانات العربية ذات "القطاعات المعرفية المتداخلة"، وقواعد البيانات "المتخصصة"، والتي تشمل الإنتاج الفكري في تخصص معين، نرى بعض الباحثين قد اتجه إلى إلقاء الضوء على مثل هذا النوع من قواعد البيانات، كما نجده في دراسة رؤوف هلال (٢٠٠٨م)[(٢)] بعنوان: "قواعد البيانات القانونية"، والتي هدفت إلى إلقاء الضوء على وظائف بنوك وقواعد المعلومات القانونية، والتعرف على أنواعها ومكوناتها، واستعراض بنوك وقواعد المعلومات القانونية الأجنبية (التجارية/غير التجارية) في أمريكا ودول أوروبا، فضلاً عن الوقوف على نماذج لبنوك وقواعد المعلومات القانونية في مصر، وتتبع نشأتها، وأهدافها، وفوائدها، ومميزاتها.

ومن الدراسات التي تناولت التداخل بين قواعد البيانات الأجنبية في مجال المكتبات والمعلومات، دراسة إبراهيم حسن أبو الخير (٢٠٠٣م) بعنوان: "التداخل بين قواعد بيانات المكتبات والمعلومات =

(١) سليمان، مبارك بن سعد. "قواعد البيانات في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية." *دراسات المعلومات*، ع١٠ (يناير ٢٠١١): ص ص٩-٤٦. مطبوع.

(٢) هلال، رؤوف. "قواعد البيانات القانونية." مكتبات نت مج ٩, ع ١ (٢٠٠٨): ص ص ٢١ – ٢٤. مطبوع.

Overlap between Library & Information Science Databases"[١]، هدفت الدراسة إلى قياس التداخل بين قواعد البيانات الالكترونية في مجال المكتبات والمعلومات، واستخدمت الدراسة خمس قواعد بيانات هي (Library Literature, INSPEC, ISA, LISA, and ERIC)، وتم قياس نسبة التداخل بينهم بناءً على مدى تغطيتهم لبعض الدوريات البؤرية في المجال، وذلك من خلال أخذ عينة من التسجيلات وفحصها، وأوضحت النتائج أن هناك نسبة كبيرة من التداخل بين قواعد البيانات في تغطيتهم لعناوين الدوريات، ونسبة التداخل في المقالات المكشفة لكل دورية كانت كبيرة تعدت ٢٥% في معظم الحالات، وأكبر نسبة من التداخل كانت بين كل من Library Literature و ERIC.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

كثيرة جداً هي الدراسات الأجنبية التي تناولت قواعد البيانات بالبحث والدراسة بمختلف جوانبها، كما تنوعت- كذلك- وفقاً لأشكالها المختلفة وإتاحتها سواء أكانت متاحة على الأقراص الممغنطة، أم مباشرة من خلال شبكة داخلية، أو متاحة على شبكة الإنترنت، فنجد خلال تسعينيات القرن العشرين، اتجاه المكتبات الأكاديمية خاصة، نحو استخدام قواعد البيانات على الأقراص الممغنطة- كما ذكرنا سلفاً- وإتاحتها لمجتمع الجامعة، وقياس مدى الإفادة منها، فنذكر على سبيل المثال: دراسة Erkkila, John, Mary June, and Ruth Neveu (١٩٩١م) بعنوان: "The Case Study of a Small Academic Library with Many CD-ROMs"[٢]، ودراسة Koren Judy (١٩٩٢م) بعنوان: "Providing Access to CD-ROM Databases in a Campus Setting"[٣]، ودراسة Budd, J. M., and K. A. Williams (١٩٩٣م) بعنوان: "CD-ROMs in Academic Libraries: A Survey"[٤]، ودراسة Ward S. (١٩٩٣م) بعنوان: "Networked CD-ROMs as Academic Information Sources in Academic Libraries"[٥]، وأجريت الدراسة الأخيرة على عينة من قواعد البيانات المتاحة على الأقراص المضغوطة داخل بعض المكتبات الجامعية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وبريطانيا، وأيرلندا، وأكدت الدراسة على أن المكتبات الجامعية كان لها السبق في استخدام قواعد البيانات لخدمة مجتمع الجامعة خاصة، في الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وبعض الدول الغربية، تليها فى الاستخدام المكتبات العامة، وهذا ما تؤكده دراسة Stewart, L., K. S. Chiang, and B. Coons. (١٩٩٤م) بعنوان: [٦] "Public Access CD-ROMs in Libraries: Case Studies" ودراسة Batterbee C. و D. Nicholas (١٩٩٥م) بعنوان: [٧] "CD-ROMs in Public Libraries: A Survey".

كما نلاحظ تخصيص بعض قواعد البيانات المتاحة على الأقراص المضغوطة لشكل آخر من مصادر المعلومات غير النصية، وهو "الموسيقى"، والمتمثلة في دراسة Jacso, P. (١٩٩٦م)

---

(١) أبو الخير، إبراهيم حسن. "التداخل بين قواعد بيانات المكتبات والمعلومات." في المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (هندسة المعرفة فى الوطن العربى) – ليبيا- طرابلس: أكاديمية الدراسات العليا والاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، (٢٠٠٣): ص ص٣٩٢ - ٤١٦. مطبوع.

(2) Erkkila, John, Mary June, and Ruth Neveu. "The Case Study of a Small Academic Library with Many CD-ROMs." *CD-ROM Professional* 4.5 (1991): 133. *ProQuest.* Web. 21 July. 2015.

(3) Koren, Judy. "Providing Access to CD-ROM Databases in a Campus Setting. Part 2: Networking CD-ROMs Via a LAN." *CD-ROM Professional* 5.5 (1992) *ProQuest*. Web. 18 July. 2015.

(4) Budd, J. M., and K. A. Williams. "CD-ROMs in Academic Libraries: A Survey." *College and Research Libraries* 54.6 (1993): 529-535. *ProQuest.* Web. 23 July. 2015.

(5) Ward, S. "Networked CD-ROMs as Academic Information Sources: The Growth of Networked Electronic Information Sources in Academic Libraries." *British Library. Research and Development Department. BLRD Report* 6115 (1993) *ProQuest.* Web. 20 July. 2015.

(6) Stewart, L., K. S. Chiang, and B. Coons. "Public Access CD-ROMs in Libraries: Case Studies." *Konyvtari Figyelo* 40.1 (1994): 101-102. *ProQuest.* Web. 22 July. 2015.

(7) Batterbee, C., and D. Nicholas. "CD-ROMs in Public Libraries: A Survey." *Aslib Proceedings* 47.3 (1995): 63-72. *ProQuest*. Web. 24 July. 2015.

بعنوان: [١]"CD-ROM Databases for Audio Collections"، والتي تناولت بالدراسة ثلاث قواعد بيانات متخصصة في الموسيقى، وهي: "Music Catalog Database" و "MUSE Database" و "Music Library Database"، ثم تناولت بعض الدراسات استخدامات قواعد البيانات المتاحة على الأقراص المضغوطة والمباشرة- فى الوقت نفسه- والمتمثلة فى دراسة Pedley, P. (١٩٩٧م) بعنوان: [٢]"The use of Online Databases and CD-ROM in Law Libraries"، وفي تلك الفترة أصبحت شبكة الإنترنت-على الرغم من بطئها- هي الخيار المفضل لإتاحة قواعد البيانات الببليوجرافية بشكل ملحوظ، كما أصبح ظهور قواعد بيانات النصوص الكاملة للدوريات أكثر شيوعاً، إما عن طريق منتج قواعد البيانات مباشرة، أو عن طريق مورد الخدمة، وهذا ما أوضحته دراسة Notess, G. R. (١٩٩٩م) بعنوان: [٣]"On the Net: The Year Databases Moved to the Web"، وأكدته دراسة Mischo, W. H وM. C. Schlembach (١٩٩٩م) بعنوان: "Web-Based Access to Locally Developed Databases"[٤].

وتجدر الإشارة إلى اهتمام بعض الدول الغربية في أوروبا الشرقية، مثل: "روسيا"، بأن تكون متصلة بشبكات المعلومات الدولية "International information networks"؛ لكي تصبح "مجتمع معلومات" وذلك من خلال إنشاء مشروع "LIBNET"، والذي هدف إلى بناء قواعد بيانات ببليوجرافية لمجموعات المكتبات الرائدة في روسيا، ودمجها مع شبكات المعلومات الوطنية، والإقليمية، والدولية؛ لتسهيل الوصول الحر إلى البيانات الببليوجرافية لمصادر المعلومات المتاحة في روسيا عبر شبكة الإنترنت، وهذا ما تناولته دراسة Lahiri, A. K. (١٩٩٩م) بعنوان: Creation of on-Line Bibliographic Databases for Russian Libraries through the Project LIBNET"([٥])، ومع نهاية القرن العشرين ظهرت الدراسات التي تقيس مدى استخدام المستفيدين، وسلوكياتهم تجاه قواعد بيانات النصوص الكاملة، ومدى تفاعلهم مع قواعد البيانات من خلال واجهة واحدة مشتركة، ومن بين هذه الدراسات دراسة Park, S. (٢٠٠٠م) بعنوان: [٦]"Usability, User Preferences, Effectiveness, and User Behaviors when Searching Individual and Integrated Full-Text Databases: Implications for Digital Libraries"، ودراسة Maquignaz, L. و F. O'Neil(٢٠٠٠م) بعنوان:[٧]"Evaluation of a Full Text Periodical Database".

وجدير بالذكر أن المنافسة قد اشتدت بين الناشرين في بناء وإتاحة قواعد بيانات جديدة، كما هو الحال مع بعض كبار ناشري قواعد البيانات، مثل: "W. H. Wilson"، والذي طرح بعض قواعد البيانات الجديدة على شبكة الإنترنت عام (٢٠٠٠م)، وهي: "Biography Reference Bank" and "Readers' Guide Retrospective 1890-1982"[٨]، كما قام الناشر

(1) Jacso, P. "CD-ROM Databases for Audio Collections." *Computers in Libraries* 16.2 (1996): 78-81. *ProQuest.* Web. 24 July. 2015.
(2) Pedley, P. "The use of Online Databases and CD-ROM in Law Libraries." *Business Information Review* 14.1 (1997): 19-26.*ProQuest.* Web. 21 July. 2015.
(3) Notess, G. R. "On the Net: The Year Databases Moved to the Web." *Database* 21.6 (1998): 56-58. *ProQuest.* Web. 21 July. 2015.
(4) Mischo, W. H., and M. C. Schlembach. "Web-Based Access to Locally Developed Databases." *Library Computing* 18.1 (1999): 51-58. *ProQuest.* Web. 24 July. 2015.
(5) Lahiri, A. K. "Creation of on-Line Bibliographic Databases for Russian Libraries through the Project LIBNET." *Resource Sharing and Information Networks* 14.1 (1999): 51-60. *ProQuest.* Web. 26 July. 2015.
(6) Park, S. "Usability, User Preferences, Effectiveness, and User Behaviors when Searching Individual and Integrated Full-Text Databases: Implications for Digital Libraries." *Journal of the American Society for Information Science* 51.5 (2000): 456-468. *ProQuest.* Web. 25 July. 2015.
(7) Maquignaz, L., and F. O'Neil. "Evaluation of a Full Text Periodical Database." *LASIE* 31.4 (2000): 66-77. *ProQuest.* Web. 24 July. 2015.
(8) "Wilson Announces New Databases." *Advanced Technology Libraries* 29.10 (2000): 4-5. *ProQuest.* Web. 26 July. 2015.

"EBESCO" في العام نفسه بنشر قاعدة بيانات "GLBT" بإصداراتها المختلفة، مثل: "GLBT Life" و "GLBT Textile Technology Index"، كما أعلن أيضاً، عن التحسينات التي ستجرى على قاعدة بيانات "CINAHL" [١]، ونظراً للتنافس الشديد بين الناشرين اتجهت الكثير من المكتبات في بعض الدول إلى إنشاء ما يعرف بـ "التكتلات" أو "الائتلافات" "Consortium"، وتوقيع العقود مع ناشري قواعد البيانات؛ بهدف تقليل النفقات وهو الهدف الرئيس من تلك الائتلافات؛ نظراً للميزانيات المحدودة للمكتبات، ونذكر على سبيل المثال تجربة المكتبات البحثية بدولة "فنلندا" (٢٠٠٠م)، والتي قامت بإنشاء ائتلاف، منذ انطلاق برنامج المكتبات الإلكترونية الفنلندية "FinElib" من قبل وزارة التربية والتعليم في عام ١٩٩٨م؛ بهدف تعزيز التعليم العالي والبحث من خلال توسيع الاطلاع على أكبر عدد ممكن من الدوريات العلمية المتاحة من خلال قواعد البيانات[٢].

ونلاحظ خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين اتجاه الكثير من المكتبات العامة- خاصة- إلى تبني قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة، وهذا ما أكدت عليه دراسة Williamson, K (٢٠٠٢م) بعنوان: "Electronic Databases in Public Libraries: Issues of Organizational Adoption"[٣]، كما ظهرت الدراسات التي ألقت الضوء على هذه التجربة، ونذكر منها على سبيل المثال، دراسة Burstein, Frada (٢٠٠٣م) بعنوان:[٤] "Adoption of Online Databases in Public Libraries: An Australian Case Study"، والتي تناولت تجربة المكتبات العامة بولاية فيكتوريا "Victoria" بدولة "أستراليا"؛ لتبنيها قواعد بيانات النصوص الكاملة وإتاحتها عبر شبكة الإنترنت، وكذلك دراسة Toma, Makota, Tsutomu Shihota, and Kiyonori Nishioka. (٢٠٠٧م) بعنوان: "On the Introduction of Fee-Based Databases to Public Libraries in Japan"[٥]، وهي عبارة عن استعراض لنتائج تقارير دراسات مسحية أُجريت على المكتبات العامة في دولة "اليابان" التي تستخدم قواعد بيانات النصوص الكاملة التجارية، وأشارت نتائج الدراسة إلى اتجاه المكتبات العامة في اليابان إلى استخدامهم لقواعد البيانات بشكل متزايد وملحوظ، فضلاً عن أن أكثر قواعد البيانات المستخدمة من قبل المستفيدين هي "قواعد بيانات الصحف"، و "قواعد البيانات المتخصصة في القانون". وتجدر الإشارة- كذلك- أن دولة "اليابان" من الدول التي اهتمت بتأهيل المعلمين داخل المدارس، والارتقاء بمستواهم؛ حيث قامت لجنة الخبراء المعنية بإدارة المكتبات المدرسية بتوفير قواعد البيانات داخل المكتبات المدرسية، والتي تساعدهم في الإعداد والتحضير الجيد لفصولهم الدراسية، ويتضح ذلك من خلال دراسة Nakayama, Miyuki, and Kyoko Murakami (٢٠١١م) بعنوان: "Let's use this! A Database for Teachers to Exploit School Libraries which Help their Classes" [٦].

كما نرى اهتمام بعض الدول العظمى، مثل: "الصين" بقواعد البيانات، وإدراكها لمدى أهميتها في البحث العلمي، والذي يساعد- بطبيعة الحال- في الارتقاء بمستوى المجتمعات، وتقدم الشعوب؛ حيث قامت بإنشاء "البنية التحتية للمعرفة الوطنية الصينية" المعروفة بـ **C**hina **N**ational **K**nowledge

(1)"EBSCO Releases New Databases." *Advanced Technology Libraries* 33.3 (2000): 6-7. *ProQuest.* Web. 25 July. 2015.
(2) Salonharju, I. "Le Consortium Des Bibliothèques De Recherche Finlandaises: Les Licences d'Exploitation De Documents Electroniques. Electronic Licensing: The Consortium Model of the Finnish Research Libraries." *Bulletin des Bibliothèques de France* 45.2 (2000): 47-49. *ProQuest.* Web. 27 July. 2015.
(3) Williamson, K. "Electronic Databases in Public Libraries: Issues of Organizational Adoption." *Australasian Public Libraries and Information Services* 15.3 (2002): 110-116. *ProQuest.* Web. 26 Dec. 2015.
(4) Burstein, Frada. "Adoption of Online Databases in Public Libraries: An Australian Case Study." *LIBRES* 13.2 (2003) *ProQuest.* Web. 25 July. 2015.
(5) Toma, Makota, Tsutomu Shihota, and Kiyonori Nishioka. "On the Introduction of Fee-Based Databases to Public Libraries in Japan." *Toshokan-Kai/The Library World* 59.2 (2007): 132-136. *ProQuest.* Web. 25 July. 2015.
(6) Nakayama, Miyuki, and Kyoko Murakami. "Let's use this! A Database for Teachers to Exploit School Libraries which Help their Classes -- Teacher Support by the Expert Committee on School Libraries Management, Tokyo Gakugei University." *Toshokan Zasshi/The Library Journal* 105.10 (2011): 680-691. *ProQuest.* Web. 27 July. 2015.

Infrastructure (**CNKI**)، وهي واحدة من أكبر نظم قواعد البيانات في العالم والمتاحة عبر شبكة الإنترنت للباحثين الصينيين، والتي تشمل "قاعدة بيانات الدوريات الأكاديمية الصينية" والمعروفة بـ(**C**hina **A**cademic **J**ournals Full-text Database (**CAJ**)، وتُعد هذه القاعدة هي قاعدة البيانات الرئيسة للبنية التحتية للمعرفة الوطنية الصينية، كما تُعدُّ أكبر قاعدة بيانات النصوص الكاملة للدوريات الأكاديمية الصينية على مستوى العالم؛ حيث تضم تسعة آلاف وستمائة (٩٦٠٠) دورية، وبلغت أعداد البحوث والمقالات التي تغطيها هذه الدوريات نحو واحد وخمسين مليوناً ومائة ألف (٥١,١٠٠٠٠٠) بحث، وقامت دراسة Kawasaki, Michio (٢٠١٥م) بإلقاء الضوء على هذه التجربة الفريدة بعنوان: "Introduction of CNKI as the Largest Online Database in China" [(١)].

مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على مصطلحات أساسية هي:

الدورية Periodical

تُعرَّفُ "الدورية" كما وردت في قاموس علم المكتبات والمعلومات الإلكتروني **ODLIS** بأنها: "مطبوع دوري يُنشر بعنوان مميز، يحتوي على مزيج من المقالات، والافتتاحيات، والمراجعات العلمية، والأعمدة، أو أي عمل أسهم فى إعداده مؤلف أو أكثر، يصدر عموما على فترات منتظمة معلنة خلال العام، دون قرار مسبق عن التوقف عند عدد معين أو سنة معينة، ويتم تحكيم المحتوى العلمى- وفى هذه الحالة يطلق عليها مصطلح "دورية علمية" **"Scholarly Journal"-** من قبل هيئة التحكيم التي تحددها إدارة التحرير لتقييم هذا المحتوى لإجازة نشره أو رفضه- وفي تلك الحالة يطلق عليها مصطلح "دورية مُحَكمة" **"Refereed Journal"**. كما نجد أن الكثير من الدوريات المطبوعة تتاح في شكل إلكتروني (تم إنتاجها الكترونياً منذ البداية إلى جانب النسخة المطبوعة، أو تم رقمنتها وتحويلها من الشكل المطبوع إلى الشكل الالكتروني، كما هو الحال في معظم مقالات الدوريات محل الدراسة.) من خلال قواعد بيانات الناشر عبر موقعه على شبكة الإنترنت، كما تجدر الإشارة إلى ميلاد بعض الدوريات في شكل إلكتروني منذ البداية، ولا يوجد لها شكل مطبوع" [(٢)]، مثل: **"Cybrarians Journal".**

ب- قاعدة البيانات Data Base

تُعرّف موسوعة علم المكتبات والمعلومات (**ELIS**) **E**ncyclopedia of **L**ibrary and **I**nformation **S**cience قاعدة البيانات بأنها عبارة عن "جمع، واختزان كمية هائلة من البيانات، ومعالجتها، وتنظيمها، وإتاحتها بطريقة تسهل الاستفادة منها، من خلال مجموعة من التقنيات والأدوات التي تسهل الوصول إلى المعلومات"[(٣)].

جـ- دار المنظومة DAR ALMANDUMAH

دار المنظومة شركة سعودية مقرها الرئيس بالرياض، تم تأسيسها عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، كما يوجد لها فرع بالقاهرة، وهي متخصصة في مجال بناء وتطوير قواعد بيانات عربية علمية في مختلف المجالات البحثية والأكاديمية. وتدير الشركة أكبر قواعد علمية على مستوى الوطن العربي، وتمتلك-

(1) Kawasaki, Michio. "Introduction of CNKI as the Largest Online Database in China." *Onrain Kensaku = Online Kensaku* 36.1 (2015): 23-30. *ProQuest.* Web. 28 July. 2015.

(2) ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Web. 19 June. 2015. < http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_p.aspx>.

(3) Drake, Miriam A. *Encyclopedia of Library and Information Sciences*, 2ed. Vol.3. (2009). Web. 23 June. 2015. <https://books.google.com.sa/books?id=Sqr_3FBYiYC&printsec=frontcover&vq=database&hl=ar&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q=database&f=false>

حالياً- ست (٦) قواعد معلومات متخصصة- وسوف نتناولها فيما بعد- **وتهدف "دار المنظومة" إلى** تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن إجمالها فيما يأتي[١]:

- رصد الإنتاج العلمي في جميع المجالات، والمنشور في (المجلات العلمية، وأعمال المؤتمرات والندوات، والرسائل الجامعية).
- التحويل الرقمي لهذا الإنتاج وفق معايير وجودة عالية.
- فهرسة وتكشيف وبناء المحتوى العربي العلمي وفق معايير علمية عالمية.
- بناء قواعد معلومات عربية متخصصة في جميع مجالات المعرفة البشرية.
- الدخول في شراكات مع الناشرين المتخصصين في مجال النشر العلمي سواء على مستوى الجامعات، أو الجمعيات العلمية، أو الناشرين التجاريين.
- تسهيل سبل وصول الباحثين في الوطن العربي وغيره إلى مقالات المجلات العلمية، وأعمال المؤتمرات والندوات، والرسائل الجامعية، وذلك من خلال الإتاحة المباشرة لقواعد بيانات النصوص الكاملة عبر الإنترنت.

- قواعد معلومات دار المنظومة:

يبلغ عدد قواعد المعلومات العربية التي تمتلكها "دار المنظومة" ست (٦) قواعد معلومات تغطي- تقريباً- الغالبية العظمى من الدوريات، والمؤتمرات العلمية العربية، والرسائل الجامعية (الماجستير، والدكتوراه، والبحوث التكميلية) في معظم التخصصات العلمية؛ حيث تضم أكثر من ستمائة وخمسين ألفاً (٦٥٠٠٠٠) مابين مقال، وبحث، ورسالة جامعية، فيبلغ عدد الدوريات العلمية المتخصصة العربية التي تحتويها قواعد "دار المنظومة" نحو ألف وخمسمائة (١٥٠٠) دورية عربية، كما تضم القواعد أكثر من ألف وسبعمائة (١٧٠٠) مؤتمر وندوة علمية بكافة أبحاثها من جميع أرجاء الوطن العربي، ويبلغ عدد الرسائل الجامعية أكثر من خمسة وسبعين (٧٥٠٠٠) ألف رسالة جامعية. وتوالى نشأة هذه القواعد- تباعاً- منذ تدشين أول قاعدة معلومات بالنص الكامل في مجال العلوم التربوية والاجتماعية (قاعدة معلومات **EduSearch**) في عام ٢٠٠٩م، وسعت دار المنظومة لإطلاق قاعدتها الثانية (قاعدة معلومات **EcoLink**) والمتخصصة في مجال الاقتصاد والإدارة في مطلع عام ٢٠١٠م، ثم توالى ظهور قواعد المعلومات العربية، واحدة تلو الأخرى؛ ليصل عددها ست قواعد معلومات، تم تدشين آخرها (قاعدة معلومات الرسائل الجامعية) في مطلع عام ٢٠١٥م[٢].

أولاً- قاعدة المعلومات التربوية EduSearch

هى أولى قواعد المعلومات العربية التي أطلقتها "دار المنظومة" عام ٢٠٠٩م- كما ذكرنا من قبل- والتي تغطي- تقريباً- جميع الدوريات التربوية العلمية الصادرة باللغة العربية، إضافة إلى أعمال وبحوث المؤتمرات والندوات العلمية في مختلف مجالات التربية والتعليم منذ عام ١٩٢٨م وحتى الآن، ومنها على سبيل المثال: نظريات التعليم، المناهج وطرق التدريس، أصول التربية الإسلامية، علم النفس التعليمي، الإدارة المدرسية، الإدارة التربوية، صعوبات التعلم، تكنولوجيا التعليم، التعليم الإلكتروني، تعليم الكبار ومحو الأمية، الاتجاهات التربوية الحديثة، مهارات التعليم، الاختبارات، مراحل التعليم، رعاية الموهوبين، مراكز مصادر التعلم... وغيرها من الموضوعات ذات العلاقة، ويبلغ عدد الدوريات العلمية

---

(١) دار المنظومة. *دار المنظومة: من نحن*. ويب. ١٤ مايو ٢٠١٥. <http://mandumah.com/about>

(٢) الطيار، مساعد بن صالح. "دور قواعد المعلومات العلمية في تعزيز البحث العلمي في الوطن العربي" في المؤتمر السعودي الدولي الثاني للنشر العلمي . الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠١٥ .غير منشور.

التي تغطيها "قاعدة معلومات **EduSearch**" نحو ثلاثمائة وسبعة وخمسين (٣٥٧) دورية في مختلف التخصصات- سابقة الذكر- وحوالي ستمائة وخمسة (٦٠٥) مؤتمرات وندوات علمية، ويتم تحديث القاعدة بشكل يومي ومباشر فور صدور الأعداد الجديدة من الدوريات؛ حتى يتسنى للمستخدم متابعة الجديد في مجال اهتمامه أولاً بأول(١).

ثانياً- قاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة EcoLink

تُعد "قاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة **EcoLink**" أولى قواعد المعلومات العربية المتخصصة في مجال الاقتصاد، والإدارة، وإدارة الأعمال، والعلوم ذات الصلة، كما تُعد مصدراً أساسياً للباحثين والمتخصصين؛ لسعة تغطيتها، وشموليتها، واستمرارية تحديثها؛ حيث تغطي معظم الإنتاج الفكري المنشور من دوريات ومجلات علمية، وبحوث المؤتمرات والندوات العلمية منذ عام ١٩٣١م وحتى الآن، في مختلف مجالات الاقتصاد والإدارة، ومنها على سبيل المثال: الإدارة العامة، إدارة الموارد البشرية، إدارة الإنتاج، السلوك التنظيمي، الجودة، التخطيط الاستراتيجي، إدارة الأعمال، التحليل المالي، المحاسبة، الميزانية، الأعمال المصرفية، التسويق، الاقتصاد الجزئي والكلي، الاقتصاد الإسلامي، التمويل والاستثمار، التأمين، القانون التجاري، التجارة الإلكترونية... وغيرها من الموضوعات ذات الصلة. ويبلغ عدد الدوريات العلمية التي تغطيها "قاعدة معلومات **EcoLink**" نحو مائتين وثماني وتسعين (٢٩٨) دورية في مختلف التخصصات- المذكورة سلفاً- ونحو خمسمائة وتسعة عشر (٥١٩) مؤتمراً وندوة علمية، كما يتم تحديث القاعدة بشكل يومي ومباشر، فور صدور الأعداد الجديدة من الدوريات؛ حتى يتمكن المستخدم من متابعة الجديد في تخصصه بشكل مستمر(٢).

ثالثاً- قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية IslamicInfo

تتميز العلوم الإسلامية بغزارة الإنتاج الفكري على مر أربعة عشر قرناً من الزمان منذ بعثة الرسول صلَ الله عليه وسلم، حتى وقتنا الراهن؛ لتصبح من أكثر المجالات ضخامة في الإنتاج الفكري، وتُعد "قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية **IslamicInfo**" أداة رئيسة؛ لضبط الإنتاج الفكري من دوريات ومجلات علمية، وبحوث المؤتمرات والندوات العلمية الصادرة في العلوم الإسلامية، والقضائية، والقانونية بفروعها المختلفة منذ عام ١٩٢٤م، وحتى الآن في مختلف مجالات علوم الدين الإسلامي، والشريعة، والقانون ومنها على سبيل المثال: أصول الفقه، الفقه المقارن، المذاهب الفقهية، العبادات، الفتاوى، الفرائض، الحديث، علم الرجال، العقيدة، الفرق والمذاهب، التوحيد، علوم القرآن، التفسير، القراءات، التجويد، السيرة النبوية، التصوف، القضاء، القانون المدني والجنائي، قانون الأحوال الشخصية، المحاكم... وغيرها من الموضوعات ذات الصلة. ويبلغ عدد الدوريات العلمية التي تغطيها "قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية **IslamicInfo**" نحو أربعمائة وخمس (٤٠٥) دوريات في مختلف التخصصات- المذكورة آنفاً- وقرابة ثلاثمائة وسبعة وثمانين (٣٨٧) مؤتمراً وندوة علمية(٣).

رابعاً- قاعدة معلومات اللغة والأدب AraBase

هى قاعدة معلومات عربية متخصصة في مجال اللغة والأدب، كما تُعد مصدراً أساسياً لضبط الإنتاج الفكري منذ عام ١٩٢١م وحتى الآن، من دوريات ومجلات علمية، وبحوث المؤتمرات والندوات

(١) قاعدة المعلومات التربوية EduSearch. ويب. ١٦ مايو ٢٠١٥.
<http://www.mandumah.com/edusearchdb>
(٢) قاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة EcoLink. ويب. ١٧ مايو ٢٠١٥.
< http://www.mandumah.com/ecolink>
(٣) قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية IslamicInfo. ويب. ١٧ مايو ٢٠١٥.
< http://mandumah.com/node/447>

العلمية الصادرة في مجالات اللغة والأدب بفروعها المختلفة، ومنها على سبيل المثال: النحو والصرف، علم الدلالة، المعاجم، اللسانيات، وعلم اللغة التطبيقي والمقارن، علم الأصوات، الأدب العربي القديم والحديث، الأدب المقارن، الشعر، البلاغة، النقد... وغيرها من الموضوعات ذات الصلة. ويبلغ عدد الدوريات العلمية التي تغطيها "قاعدة معلومات اللغة والأدب **AraBase**" قرابة ثلاثمائة وأربعين (٣٤٠) دورية في مختلف التخصصات- سالفة الذكر- ونحو مائة وثمانية وسبعين (١٧٨) مؤتمراً وندوة علمية(١).

خامساً- قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex

هى قاعدة معلومات عربية متخصصة في مجال العلوم الإنسانية بمختلف فروعها، كما تُعد أداة رئيسة؛ لضبط الإنتاج الفكري منذ عام ١٩٢٧م وحتى الآن؛ من دوريات ومجلات علمية، وبحوث المؤتمرات والندوات العلمية الصادرة في الإنسانيات ومنها على سبيل المثال: التاريخ، التراجم، السير، الجغرافيا، الفلسفة، الفنون، الآثار، **المكتبات والمعلومات**، العلاقات العامة، الإعلام... وغيرها من الموضوعات ذات الصلة. ويبلغ عدد الدوريات العلمية التي تغطيها "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**" نحو ثلاثمائة وثماني وثمانين (٣٨٨) دورية في مختلف التخصصات- المذكورة سلفاً- ونحو ثلاثمائة وثلاثة وثمانين (٣٨٣) مؤتمراً وندوة علمية(٢).

سادساً- قاعدة معلومات الرسائل الجامعية:

هي آخر قاعدة معلومات أطلقتها "دار المنظومة" في مطلع عام ٢٠١٥م، وتُعد أكبر وأضخم قاعدة معلومات عربية متخصصة في الرسائل الجامعية (الماجستير، والدكتوراه، والبحوث التكميلية)؛ حيث يصل عدد الرسائل العلمية نحو خمسة وسبعين ألف (٧٥٠٠٠) رسالة من مائة وسبعين (١٧٠) جامعة وكلية في مختلف أنحاء الوطن العربي منذ عام ١٩٤٥م وحتى الآن، وقد تمكنت دار المنظومة من الحصول على حقوق النشر لأكثر من ثلاثين ألف (٣٠٠٠٠) أطروحة، تم إتاحتها بالنص الكامل، في حين أن بقية الأطروحات يتم عرض المستخلصات الخاصة بها مع أربع وعشرين (٢٤) صفحة فقط، بداية من صفحة العنوان حسب النظام المسموح به. ولا تقتصر قاعدة المعلومات على أطروحات تخصص معين، بل تشمل جميع المعارف والتخصصات العلمية الأكاديمية؛ حيث تضم العلوم البحتة والتطبيقية، العلوم الشرعية، العلوم الإدارية، العلوم الاجتماعية، اللغة والأدب، والفنون... وغيرها من التخصصات. وتجدر الإشارة إلى أن "دار المنظومة" قامت بالتوقيع مع عدد من الجامعات الأردنية لإتاحة أطروحاتها بالقاعدة؛ ليبلغ عددها مائة ألف (١٠٠٠٠٠) أطروحة- تقريباً- في القريب العاجل، كما أن "قاعدة معلومات الرسائل الجامعية" تتيح للباحثين والدارسين التحميل المباشر لأطروحاتهم، مع ضرورة تعبئة نموذج التصريح بالنشر(٣).

- مميزات قواعد بيانات دار المنظومة:

تتميز قواعد "دار المنظومة" الست بمجموعة من المميزات، مما جعلها في الصدارة مقارنة بقواعد البيانات العربية الأخرى المنافسة، ويمكن إجمال هذه الميزات في النقاط الآتية:

(١) قاعدة معلومات اللغة والأدب AraBase. ويب. ١٨ مايو ٢٠١٥.
< http://mandumah.com/node/451>
(٢) قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex. ويب. ١٨ مايو ٢٠١٥.
< http://www.mandumah.com/HumanIndex>
(٣) المنظومة قاعدة معلومات الرسائل الجامعية. ويب. ٢٠ مايو ٢٠١٥.
< http://www.mandumah.com/Dissertation>

- تغطية قواعد البيانات الست- لغالبية- الإنتاج الفكري العربي (دوريات علمية، بحوث المؤتمرات والندوات العلمية، الرسائل الجامعية)، وفقاً لتخصص كل قاعدة معلومات؛ حيث يتم تحديث القواعد فور صدور الأعداد الجديدة من الدوريات، والرسائل الجامعية.
- التنوع والثراء في الدوريات والرسائل الجامعية التي تغطيها قواعد معلومات "دار المنظومة"؛ نظراً لتنوع جهات النشر جغرافياً وأكاديمياً وموضوعياً؛ مما أدى إلى إثراء محتويات قواعد المعلومات، وتعزيز فرص الاختيار والانتقاء لمصادر المعلومات التي تناسب احتياجات المستخدم.
- إتاحة النصوص الكاملة لمعظم مصادر المعلومات التي تغطيها قواعد المعلومات، خاصة الدوريات العلمية والرسائل الجامعية؛ حيث تم رقمنة أكثر من سبعة وعشرين مليون (٢٧٠٠٠٠٠٠) صفحة من صفحات الأعداد الورقية للمجلات والرسائل الجامعية إلى صيغة PDF مطابقة للنص الأصلي، كما يمكن تحميل، واستعراض، وحفظ، وطباعة أي منها دون قيود، فضلاً عن إتاحة الأبحاث في صيغة HTML قابلة للنسخ واللصق(١).
- تقدم منصة البحث لقواعد معلومات "دار المنظومة" طريقتين لاسترجاع المعلومات: الطريقة الأولى، وتتمثل في البحث باستخدام الكلمات الدالة عن موضوع البحث، والطريقة الثانية من خلال التصفح المباشر للمصادر عن طريق الاختيار المباشر.
- البحث باستخدام واجهات البحث البسيط Basic Search، أو البحث المتقدم Advanced Search، مع إمكانيات وتقنيات متقدمة للبحث بواسطة أدوات البحث البوليني (And, Or, Not)، كما تعتمد دار المنظومة في عملية البحث على محرك البحث "Solar"، والذي يتمتع بالقدرات البحثية العالية والدقة؛ حيث يتيح إمكانيات بحث متنوعة كالبحث الحر، والبحث الموضوعي، والبحث المتقدم، والتصفح المباشر، هذا بالإضافة إلى إمكانية فرز النتائج وتصفيتها بواسطة المحددات أو الفلاتر.
- إمكانية البحث الشامل المتزامن في كل الدوريات دفعة واحدة، وفقاً لتخصصاتها الموضوعية، أو تصفح أعداد كل واحدة على حِدة، فضلاً عن تجميع مجلدات وأعداد الدورية الواحدة مع بعضها(٢).
- تجميع الأبحاث المختارة في سلة النتائج؛ تمهيدا للطباعة أو الحفظ أو الإرسال بالبريد الإلكتروني.
- تصدير البيانات الببليوجرافية للأبحاث المختارة إلى قوائم المراجع، حسب الصيغ العالمية المعروفة، مثل: أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية APA، وأسلوب جمعية اللغات الحية MLA ، وأسلوب شيكاغو Chicago.
- إمكانية متابعة إحصائيات الاستخدام (اليومية، الأسبوعية، الشهرية، السنوية) لقواعد المعلومات من قبل الجهات المشتركة بها، وعدد مرات تحميل مقال أو دورية معينة، إلى جانب مراقبة الاستخدام غير المعتاد وغير القانوني لقواعد المعلومات.

---

(١) الطيار، مساعد بن صالح. نفس المصدر السابق.

(٢) الشويش، علي بن شويش. "قواعد المعلومات العربية: تجربة دار المنظومة" في *المؤتمر الإقليمي الثاني للإفلا في المنطقة العربية: مواكبة المكتبات العربية للبيئة المعلوماتية المتجددة* .الأسكندرية، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٥. عرض تقديمي غير منشور.

- اشتراك الكثير من الجامعات، والهيئات البحثية في أغلب الدول العربية، وغير العربية، مثل: تركيا وماليزيا بقواعد بيانات "دار المنظومة".

دوريات تخصص المكتبات والمعلومات المتاحة بقواعد بيانات "دار المنظومة":

تُعد الدوريات العلمية المتخصصة في أي مجال مصدراً رئيساً في الاعتماد عليه؛ للوقوف على أحدث التطورات الجارية في التخصص، ومتابعة كل ما ينشر أولاً بأول، وأصبح تخصص المكتبات والمعلومات من التخصصات المتطورة بشكل سريع وملحوظ؛ لذلك كان من الضروري إنشاء قواعد بيانات تهتم بحصر الإنتاج الفكري في المجال بشكل عام، والدوريات العلمية بشكل خاص؛ فعلى المستوى الغربي، بلغ الاهتمام الملحوظ بتخصص المكتبات والمعلومات منذ بداية العقد السابع من القرن العشرين، ومحاولتهم حصر معظم الإنتاج الفكري في كافة التخصصات، ومن بينها تخصص المكتبات والمعلومات من خلال إنشاء قواعد البيانات وفقاً للحدود المرسومة، مثل: الحدود الموضوعية، الجغرافية، الزمنية، اللغوية، النوعية... وغيرها، وإفراد قواعد بيانات خاصة بالمجال من جانب الناشرين والشركات الكبرى التي تستثمر في صناعة المعلومات؛ فعلى سبيل المثال وليس الحصر، نجد أبرز وأشهر قواعد البيانات في وقتنا الراهن، قاعدة البيانات الشهيرة (**LISA**) **L**ibrary and **I**nformation **S**cience **A**bstracts - المتاحة حالياً من قبل الناشر **"ProQuest"** - والأكثر استخداماً من قبل المتخصصين والمهتمين بالمجال؛ نظراً لتغطيتها الواسعة وتكشيفها لأكثر من أربعمائة وأربعين (٤٤٠) دورية- غالبيتها دوريات علمية محكمة بؤرية- لأكثر من ثمانية وستين (٦٨) دولة، وبأكثر من عشرين (٢٠) لغة مختلفة، تشمل كافة نطاقات تخصص المكتبات والمعلومات، مثل: إدارة المعلومات، تكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا الإنترنت، إدارة المعرفة، المكتبات والأرشيف، إدارة المكتبات، تكنولوجيا المكتبات، استخدام المكتبة والمستفيدين، استرجاع المعلومات... وغيرها من الجوانب المختلفة الأخرى المتعلقة بالتخصص[(١)]، ويؤكد ذلك النتائج التي آلت إليها دراسة مبارك سليمان[(٢)] بعد عقده مقارنة بين الثلاث قواعد الأكثر شهرة واستخداماً في تخصص المكتبات والمعلومات، وهي: **.LISA, LISTA and LIBRARY LIT**

أما على المستوى العربي فإننا نجد أن الاهتمام بفكرة إنشاء وإتاحة قواعد البيانات التي تضم الإنتاج الفكري العربي بشكل ملحوظ، قد بدأت في مطلع القرن الحادي والعشرين محاولة منها في تغطية الكثير من التخصصات المختلفة، ومن بينها بطبيعة الحال تخصص المكتبات والمعلومات، لكن من الملاحظ أن الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات، يتاح ضمن إحدى قواعد البيانات عريضة التغطية، تشتمل على عدة تخصصات مختلفة، وخاصة في قطاع الإنسانيات كما هو الحال في "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**" إحدى قواعد معلومات "دار المنظومة" الست، والتي تغطي وتكشف نحو ثلاثمائة وثماني وثمانين (٣٨٨) دورية في مختلف التخصصات، مثل: " التاريخ، التراجم، السير، الجغرافيا، الفلسفة، الفنون، الآثار، **المكتبات والمعلومات**، العلاقات العامة، الإعلام... وغيرها من الموضوعات ذات الصلة، كما أشرنا سلفاً[(٣)].

تغطي "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**"، وتكشف عدد ثلاث وثلاثين (٣٣) دورية علمية (مستمرة/متوقفة) متخصصة في المكتبات والمعلومات- (انظر جدول رقم ١)- تضم أحد

(1) LISA ProQuest. Web. 21 July. 2015.
< http://www.proquest.com/products-services/lisa-set-c.html>

(٢) سليمان، مبارك بن سعد. نفس المصدر السابق.
(٣) قاعدة معلومات العلوم الإنسانية.HumanIndex. ويب. ١٩ مايو ٢٠١٥.
< https://search.mandumah.com/MyResearch/Home >

عشر ألفاً ومائة واثنين وثمانين (١١١٨٢) مقالاً بنهاية عام ٢٠١٥م، وسوف نقوم في الجزء الآتي باستعراض أبرز الاتجاهات العددية والنوعية لتلك الدوريات، وما تضمه من مقالات.

أولاً- التوزيع الجغرافي لدول نشر الدوريات محل الدراسة:

هدفت "دار المنظومة" إلى رصد الإنتاج الفكري العلمي العربي المنشور بكافة أرجاء الوطن العربي في جميع المجالات والمنشور في ثلاثة مصادر معلومات- على وجه التحديد- هي: (المجلات العلمية، أعمال المؤتمرات والندوات، الرسائل الجامعية)، وإتاحته من خلال قواعد بياناتها الست، ومن بينها دوريات تخصص المكتبات والمعلومات المتاحة عبر "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**"، ويوضح الجدول رقم (٢) التوزيع الجغرافي لدول نشر الدوريات العلمية في التخصص والمتاحة من خلال "دار المنظومة".

جدول رقم (٢)
التوزيع الجغرافي لدول نشر الدوريات-محل الدراسة- المتاحة بدار المنظومة.

م	عنوان الدورية	دولة النشر
١	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	مصر
٢	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	مصر
٣	عالم المعلومات والمكتبات والنشر	مصر
٤	المكتبات الآن	مصر
٥	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	مصر
٦	عالم الكتاب	مصر
٧	عالم المكتبات	مصر
٨	مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف	مصر
٩	مجلة معهد المخطوطات العربية	مصر
١٠	مكتبات نت	مصر
١١	Journal Cybrarians	مصر
١٢	أعلم	السعودية
١٣	المجلة العربية للدراسات المعلوماتية	السعودية
١٤	المعلوماتية	السعودية
١٥	حولية المكتبات والمعلومات	السعودية
١٦	دراسات المعلومات	السعودية
١٧	عالم الكتب	السعودية
١٨	عالم المخطوطات والنوادر	السعودية
١٩	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	السعودية
٢٠	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	السعودية
٢١	مكتبة الإدارة	السعودية
٢٢	المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات	العراق
٢٣	المجلة العراقية للمعلومات	العراق
٢٤	المكتبة العربية	العراق
٢٥	الوثائق العربية	العراق

م	عنوان الدورية	دولة النشر
٢٦	المجلة العربية للمعلومات	تونس
٢٧	المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات	تونس
٢٨	المجلة المغربية للتوثيق	تونس
٢٩	المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات	الأردن
٣٠	رسالة المكتبة	الأردن
٣١	مجلة المكتبات والمعلومات	الجزائر
٣٢	الناشر العربي	ليبيا
٣٣	العربية ٣٠٠٠	سوريا
إجمالي الدوريات موزعة على (٨) دول		

باستقراء الجدول رقم (٢) يتضح أن التوزيع الجغرافي لدول نشر الدوريات العلمية في تخصص المكتبات والمعلومات، والمتاح من خلال "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**" قد اقتصر على ثماني (٨) دول فقط، من أقطار الوطن العربي، وهي: "مصر" بواقع إحدى عشرة (١١) دورية بنسبة ٣٣,٣%، تليها "السعودية" بعدد عشر (١٠) دوريات بنسبة ٣٠%، ثم "العراق" بواقع أربع (٤) دوريات بنسبة ١٢,٢%، تليها "تونس" بعدد ثلاث (٣) دوريات بنسبة ٩,١%، تعقبها "الأردن" بعدد دوريتين (٢) فقط بنسبة ٦،١%، ثم تساوت كل من "الجزائر"، و"ليبيا"، و"سوريا" بواقع دورية واحدة فقط وذلك بنسبة ٣,١% لكل منها، شكل رقم (١) يوضح ذلك.

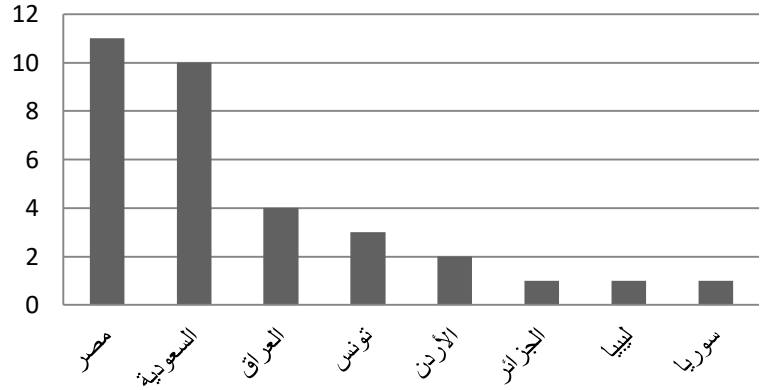

شكل رقم (١) يوضح التوزيع الجغرافي لدول نشر الدوريات محل الدراسة.

ثانياً- التوزيع العددي لمقالات الدوريات محل الدراسة:

سبق وأن أشرنا إلى أن "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**" تغطي وتُكشف عدد ثلاث وثلاثين (٣٣) دورية علمية (مستمرة/متوقفة) متخصصة في المكتبات والمعلومات تضم أحد عشر ألفاً ومائة واثنين وثمانين (١١١٨٢) مقالاً بنهاية عام ٢٠١٥م، جدول رقم (٣) يوضح التوزيع العددي لمقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تتيحها "دار المنظومة".

جدول رقم (٣)
التوزيع العددي لمقالات الدوريات-محل الدراسة- المتاحة بدار المنظومة.

م	عنوان الدورية	عدد المقالات
١	عالم الكتب	١٥٣٩
٢	رسالة المكتبة	١٠٨٥
٣	عالم الكتاب	١٠٥٥
٤	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٨٩٩
٥	مجلة معهد المخطوطات العربية	٧٠٧
٦	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٦٥٤
٧	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٥٩٧
٨	الناشر العربي	٥١٨
٩	مكتبة الإدارة	٤٠٧
١٠	مكتبات نت	٤٠٥
١١	عالم المكتبات	٤٠٥
١٢	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	٣٨٩
١٣	المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات	٣٧٥
١٤	Journal Cybrarians	٢٧٤
١٥	المعلوماتية	٢٦٨
١٦	عالم المعلومات والمكتبات والنشر	٢٤٦
١٧	المجلة العربية للمعلومات	٢٢٢
١٨	عالم المخطوطات والنوادر	٢٠١
١٩	مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف	١٥٩
٢٠	أعلم	١٢٦
٢١	دراسات المعلومات	١١٦
٢٢	المجلة المغربية للتوثيق	٨٦
٢٣	المكتبات الآن	٧٣
٢٤	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	٦٧
٢٥	العربية ٣٠٠٠	٥٤
٢٦	المجلة العراقية للمعلومات	٥١
٢٧	المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات	٤٨
٢٨	الوثائق العربية	٤٥
٢٩	المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات	٣١
٣٠	المجلة العربية للدراسات المعلوماتية	٢٥
٣١	المكتبة العربية	٢٣
٣٢	حولية المكتبات والمعلومات	٢١
٣٣	مجلة المكتبات والمعلومات	١١
إجمالي عدد المقالات (١١١٨٢)		

وبدراسة الجدول السابق، نلاحظ أن مجلة "عالم الكتب" قد احتلت المرتبة الأولى من ناحية عدد المقالات المكشفة بواقع ألف وخمسمائة وتسعة وثلاثين (١٥٣٩) مقالاً بنسبة ١٣,٨%، تليها "رسالة المكتبة" بعدد ألف وخمسة وثمانين (١٠٨٥) مقالاً بنسبة ٩,٧%، ثم "عالم الكتاب" بواقع ألف وخمسة وخمسين (١٠٥٥) مقالاً بنسبة ٩,٤%، وهي الثلاث دوريات الأُول في الترتيب، والتي بلغ عدد مقالاتها المكشفة ألف (١٠٠٠) مقال فأكثر، بينما جاءت المراكز الثلاثة الأخيرة في الترتيب- من أسفل إلى أعلى- والتي لم يبلغ عدد مقالاتها المكشفة خمسة وعشرين (٢٥) مقالاً على النحو الآتي: "مجلة المكتبات والمعلومات" بواقع أحد عشر (١١) مقالاً بنسبة ٠,٠٩%، تليها "حولية المكتبات والمعلومات" بعدد أحد وعشرين (٢١) مقالاً بنسبة ٠,١٨%، ثم "المكتبة العربية" بواقع ثلاثة وعشرين (٢٣) مقالاً وذلك بنسبة ٠,٢٠%.

ثالثاً- التوزيع وفقاً لطبيعة محتوى مقالات الدوريات محل الدراسة:

يمكن تقسيم "قواعد البيانات وفقاً لطبيعة المحتوى" إلى "قواعد بيانات مرجعية"، وهى التي تضم بيانات ببليوجرافية عن مصادر المعلومات، وتشتمل- عادة- على مستخلص و"قواعد بيانات مصدرية"، وهى التي تتيح النص الكامل لمصادر المعلومات، ولكن **السؤال الذي يطرح نفسه هو** هل جميع مقالات دوريات تخصص المكتبات والمعلومات والتي يبلغ عددها أحد عشر ألفاً ومائة واثنين وثمانين (١١١٨٢) مقالاً، والتي تغطيها "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**" متاحة في نصوصها الكاملة؟. الإجابة **"لا"**. ويوضح جدول رقم (٤) و (٥) ذلك.

جدول رقم (٤)
أعداد مقالات الدوريات- محل الدراسة- المتاحة في نصوصها الكاملة.

م	عنوان الدورية	عدد المقالات
١	رسالة المكتبة	١٠٨٥
٢	عالم الكتاب	١٠٥٥
٣	مجلة معهد المخطوطات العربية	٧٠٧
٤	مكتبات نت	٤٠٥
٥	عالم المكتبات	٤٠٥
٦	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	٣٨٩
٧	المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات	٣٧٥
٨	Journal Cybrarians	٢٧٤
٩	المعلوماتية	٢٦٨
١٠	عالم المعلومات والمكتبات والنشر	٢٤٦
١١	المجلة العربية للمعلومات	٢٢٢
١٢	أعلم	١٢٦
١٣	دراسات المعلومات	١١٦
١٤	المجلة المغربية للتوثيق	٨٦
١٥	المكتبات الآن	٧٣
١٦	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	٦٧
١٧	المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات	٤٨
١٨	المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات	٣١

م	عنوان الدورية	عدد المقالات
١٩	المجلة العربية للدراسات المعلوماتية	٢٥
٢٠	حولية المكتبات والمعلومات	٢١
٢١	مجلة المكتبات والمعلومات	١١
إجمالي أعداد المقالات (٦٠٣٥)		

يتضح لنا من جدول رقم (٤) أن أكثر من نصف أعداد مقالات الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات المتاحة من خلال "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**" تتاح في نصوصها الكاملة؛ حيث بلغ عددها ستة آلاف وخمسة وثلاثين (٦٠٣٥) مقالاً تضمها إحدى وعشرون (٢١) دورية، وذلك بنسبة ٥٤%- تقريباً- من إجمالي عدد مقالات الدوريات التي تغطيها وتكشفها القاعدة ككل، وجاءت مجلة "رسالة المكتبة" في المرتبة الأولي بواقع ألف وخمسة وثمانين (١٠٨٥) مقالاً بنسبة ١٨%- تقريباً-، يليها "عالم الكتاب" بعدد ألف وخمسة وخمسين (١٠٥٥) مقالاً بنسبة ١٧,٤%، ثم "مجلة معهد المخطوطات" بواقع سبعمائة وسبع (٧٠٧) مقالات بنسبة ١١,٧% من إجمالي عدد المقالات المتاحة في نصوصها الكاملة. في حين جاءت في المراكز الثلاثة الأخيرة في الترتيب- من أسفل إلى أعلى- والتي بلغ عدد مقالاتها المكشفة خمساً وعشرين (٢٥) مقالاً فأقل، على النحو الآتي: "مجلة المكتبات والمعلومات" بواقع أحد عشر (١١) مقالاً بنسبة ٠,١٨%، تليها "حولية المكتبات والمعلومات" بعدد واحد وعشرين (٢١) مقالاً بنسبة ٠,٣٤%، ثم "المجلة العربية للدراسات المعلوماتية" بواقع خمسة وعشرين (٢٥) مقالاً، وذلك بنسبة ٠,٤١% من إجمالي عدد المقالات المتاحة في نصوصها الكاملة.

جدول رقم (٥)
أعداد مقالات الدوريات- محل الدراسة- غير المتاحة في نصوصها الكاملة.

م	عنوان الدورية	عدد المقالات
١	عالم الكتب	١٥٣٩
٢	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٨٩٩
٣	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٦٥٤
٤	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٥٩٧
٥	الناشر العربي	٥١٨
٦	مكتبة الإدارة	٤٠٧
٧	عالم المخطوطات والنوادر	٢٠١
٨	مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف	١٥٩
٩	العربية ٣٠٠٠	٥٤
١٠	المجلة العراقية للمعلومات	٥١
١١	الوثائق العربية	٤٥
١٢	المكتبة العربية	٢٣
إجمالي أعداد المقالات (٥١٤٧)		

ويوضح الجدول رقم (٥) أن نحو ما يقرب من ثلث الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات المتاحة من خلال "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**" لا تتاح في نصوصها الكاملة؛ حيث بلغ عددها اثنتي عشرة (١٢) دورية تتضمن خمسة آلاف ومائة وسبعة وأربعين (٥١٤٧) مقالاً، وذلك بنسبة ٤٦%- تقريباً- من إجمالي عدد مقالات الدوريات التي تغطيها وتكشفها القاعدة ككل،

وجاءت مجلة "عالم الكتب" في المرتبة الأولي بواقع ألف وخمسمائة وتسعة وثلاثين (١٥٣٩) مقالاً بنسبة ٣٠%- تقريباً-، تليها "مجلة المكتبات والمعلومات العربية" بعدد ثمانمائة وتسعة وتسعين (٨٩٩) مقالاً بنسبة ١٧,٤%، ثم "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" بواقع ستمائة وأربعة وخمسين (٦٥٤) مقالاً بنسبة ١٢,٧% من إجمالي عدد المقالات غير المتاحة في نصوصها الكاملة. بينما جاءت في المراكز الثلاثة الأخيرة في الترتيب- من أسفل إلى أعلى- والتي بلغ عدد مقالاتها المكشفة نحو خمسين (٥٠) مقالاً فأقل، على النحو الآتي: "المكتبة العربية" بواقع ثلاثة وعشرين (٢٣) مقالاً بنسبة ٠,٤٤%، تليها "الوثائق العربية" بعدد خمسة وأربعين (٤٥) مقالاً بنسبة ٠,٨٧%، ثم "المجلة العراقية للمعلومات" بواقع واحد وخمسين (٥١) مقالاً، وذلك بنسبة ١%- تقريباً- من إجمالي عدد المقالات غير المتاحة في نصوصها الكاملة.

رابعاً- التوزيع وفقاً لحالة الدوريات محل الدراسة:

تجدر الإشارة إلى أن معظم قواعد البيانات تغطي وتكشف الدوريات المستمرة، وتقوم بتحديثها بشكل يومي، أو أسبوعي، أو شهري، فصلي...إلخ، ولكن من الملاحظ أن "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**" لا تتيح فقط، دوريات تخصص المكتبات والمعلومات المستمرة في الصدور، ولكنها تتيح-كذلك- الدوريات التي توقفت عن الصدور سواء أكان ذلك في نصوصها الكاملة أو البيانات الببليوجرافية لمقالات أعدادها، كما أشرنا من قبل. جدول رقم (٦) يوضح حالة الدوريات- محل الدراسة- مرتبة ترتيباً هجائياً.

جدول رقم (٦)
الدوريات-محل الدراسة- (المستمرة/المتوقفة) في الصدور.

م	الدوريات المستمرة في الصدور
١	**أعلم**
٢	**الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**
٣	**المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات**
٤	**المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**
٥	**المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات**
٦	**المجلة العراقية للمعلومات**
٧	**المجلة العربية للدراسات المعلوماتية**
٨	**المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات**
٩	**دراسات المعلومات**
١٠	**دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**
١١	**عالم الكتاب**
١٢	**عالم الكتب**
١٣	**عالم المخطوطات والنوادر**
١٤	**مجلة المكتبات والمعلومات العربية**
١٥	**مجلة معهد المخطوطات العربية**
١٦	**مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**
١٧	**مكتبات نت**
١٨	**Journal Cybrarians**

م	الدوريات المتوقفة عن الصدور
١	مكتبة الإدارة
٢	العربية ٣٠٠٠
٣	المجلة العربية للمعلومات
٤	المجلة المغربية للتوثيق
٥	عالم المعلومات والمكتبات والنشر
٦	المعلوماتية
٧	المكتبات الآن
٨	المكتبة العربية
٩	الناشر العربي
١٠	الوثائق العربية
١١	حولية المكتبات والمعلومات
١٢	رسالة المكتبة
١٣	عالم المكتبات
١٤	مجلة المكتبات والمعلومات
١٥	مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف
أعداد الدوريات المستمرة في الصدور (١٨)	
أعداد الدوريات المتوقفة عن الصدور (١٥)	
إجمالي أعداد الدوريات (٣٣)	

باستقراء جدول رقم (٦) يتضح لنا أن أعداد الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المستمرة في الصدور، والتي تتيحها "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**" يبلغ ثماني عشر (١٨) دورية بنسبة ٥٤,٥% ، بينما بلغ عدد الدوريات المتوقفة عن الصدور خمس عشرة (١٥) دورية بنسبة ٤٥,٥% من إجمالي عدد الدوريات المتاحة بقاعدة البيانات.

خامساً- التوزيع وفقاً لناشري الدوريات محل الدراسة:

تتنوع- دائماً- جهات نشر الدوريات العلمية المتخصصة ما بين مؤسسات أكاديمية، وعلمية، وبحثية، أو اتحادات ومنظمات وجمعيات مهنية في التخصص، أو ناشرين تجاريين، وينطبق ذلك- بطبيعة الحال- على تخصص المكتبات والمعلومات، ويوضح جدول رقم (٧) جهات النشر المختلفة للدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة من قبل "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**".

جدول رقم (٧)
توزيع الدوريات-محل الدراسة- وفقاً للناشرين.

م	عنوان الدورية	الناشر
١	أعلم	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
٢	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	المكتبة الأكاديمية
٣	العربية ٣٠٠٠	النادي العربي للمعلومات
٤	المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات	جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية
٥	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

م	عنوان الدورية	الناشر
٦	المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات	الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات
٧	المجلة العراقية للمعلومات	الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات
٨	المجلة العربية للدراسات المعلوماتية	المركز العربي للبحوث والدراسات
٩	المجلة العربية للمعلومات	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
١٠	المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات	المعهد الأعلى للتوثيق
١١	المجلة المغربية للتوثيق	المعهد الأعلى للتوثيق
١٢	عالم المعلومات والمكتبات والنشر	الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
١٣	المعلوماتية	وزارة التربية والتعليم السعودية
١٤	المكتبات الآن	الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
١٥	المكتبة العربية	المكتبة الوطنية بوزارة الثقافة والإعلام العراقية
١٦	الناشر العربي	اتحاد الناشرين العرب بليبيا
١٧	الوثائق العربية	الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق
١٨	حولية المكتبات والمعلومات	قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود
١٩	دراسات المعلومات	جمعية المكتبات والمعلومات السعودية
٢٠	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
٢١	رسالة المكتبة	جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية
٢٢	عالم الكتاب	الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر
٢٣	عالم الكتب	دار ثقيف للنشر والتأليف
٢٤	عالم المخطوطات والنوادر	دار ثقيف للنشر والتأليف
٢٥	عالم المكتبات	دار المعارف
٢٦	مجلة المكتبات والمعلومات	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة منتورى قسنطينة
٢٧	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	دار المريخ للنشر
٢٨	مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف	مركز مطبوعات اليونسكو
٢٩	مجلة معهد المخطوطات العربية	معهد المخطوطات العربية
٣٠	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	مكتبة الملك فهد الوطنية
٣١	مكتبات نت	إيبس كوم
٣٢	مكتبة الإدارة	معهد الإدارة العامة بالسعودية
٣٣	Cybrarians Journal	البوابة العربية للمكتبات والمعلومات
الإجمالي (٣٣) دورية		

يظهر الجدول رقم (٧) تنوع جهات النشر لدوريات تخصص المكتبات والمعلومات التي تتيحها "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**"؛ حيث بلغت أعداد الدوريات الصادرة عن المؤسسات الأكاديمية، والعلمية، والبحثية سبع عشرة (١٧) دورية بنسبة ٥١% من إجمالي عدد الدوريات، بينما تساوت-تقريباً- نسبة مساهمة كل من الاتحادات والمنظمات والجمعيات المهنية في التخصص مع الناشرين

التجاريين في نشر دوريات تخصص المكتبات والمعلومات؛ حيث بلغ عددها ثماني (٨) دوريات، وذلك بنسبة ٢٤,٥% لكل منهما. ويبين شكل رقم (٢) مدى إسهامات جهات النشر المختلفة في نشر دوريات تخصص المكتبات والمعلومات محل الدراسة.

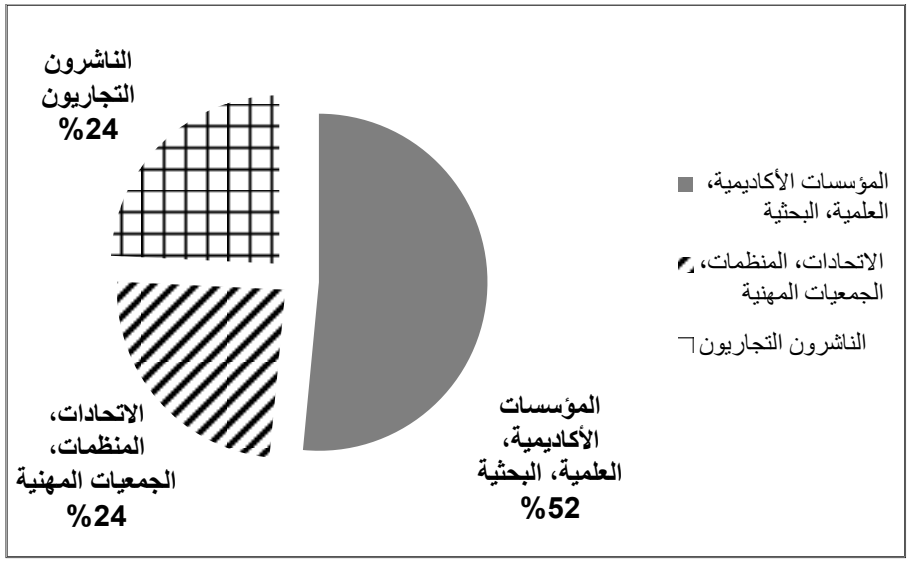

شكل رقم (٢) يوضح إسهامات جهات النشر المختلفة للدوريات محل الدراسة.

سادساً- التوزيع الزمني للدوريات محل الدراسة:

تُعد التغطية الزمنية من أهم مزايا قواعد البيانات، فكلما امتدت التغطية الزمنية للدورية- المستمرة- لفترات طويلة وتحديثها حتى آخر عدد لها، زادت أهمية قاعدة البيانات، فضلاً عن إعطائها ميزة تتفرد بها عن غيرها من قواعد البيانات الأخرى. سبق وأن أشرنا أن أعداد الدوريات "المتوقفة عن الصدور"، والتي تغطيها "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**" يبلغ خمس عشرة (١٥) دورية، بينما تبلغ أعداد الدوريات "المستمرة في الصدور" ثماني عشرة (١٨) دورية، ولكن هل جميع الدوريات المستمرة في الصدور تم تغطيتها حتى عام ٢٠١٥م؛ عام إعداد الدراسة؟. الإجابة **"لا"**. جدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)
التوزيع الزمني للدوريات محل الدراسة.

م	عنوان الدورية	تاريخ أول عدد	تاريخ آخر عدد
١	**مجلة معهد المخطوطات العربية**	**١٩٥٥**	**٢٠١٤**
٢	**عالم المكتبات**	**١٩٥٩**	**١٩٦٨**
٣	**رسالة المكتبة**	**١٩٦٥**	**٢٠١٢**
٤	**مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف**	**١٩٧٠**	**١٩٨٤**
٥	**مكتبة الإدارة**	**١٩٧١**	**١٩٨٨**
٦	**الوثائق العربية**	**١٩٧٧**	**١٩٨٢**
٧	**المجلة العربية للمعلومات**	**١٩٧٨**	**٢٠٠١**

م	عنوان الدورية	تاريخ أول عدد	تاريخ آخر عدد
٨	عالم الكتب	١٩٨٠	٢٠١١
٩	المكتبة العربية	١٩٨١	١٩٨٢
١٠	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	١٩٨١	٢٠١٢
١١	المجلة المغربية للتوثيق	١٩٨٣	١٩٨٤
١٢	الناشر العربي	١٩٨٣	١٩٩١
١٣	المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات	١٩٨٥	٢٠١٣
١٤	حولية المكتبات والمعلومات	١٩٨٥	١٩٩١
١٥	عالم الكتاب	١٩٨٧	٢٠١٥
١٦	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	١٩٩٤	٢٠١٤
١٧	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	١٩٩٥	٢٠١٤
١٨	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	١٩٩٦	٢٠١١
١٩	عالم المخطوطات والنوادر	١٩٩٦	٢٠١٠
٢٠	عالم المعلومات والمكتبات والنشر	١٩٩٩	٢٠٠٤
٢١	مكتبات نت	٢٠٠٠	٢٠١٣
٢٢	العربية ٣٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٥
٢٣	المعلوماتية	٢٠٠١	٢٠١١
٢٤	Cybrarians Journal	٢٠٠٤	٢٠١٥
٢٥	المكتبات الآن	٢٠٠٤	٢٠٠٧
٢٦	مجلة المكتبات والمعلومات	٢٠٠٥	٢٠٠٥
٢٧	أعلم	٢٠٠٧	٢٠١٥
٢٨	المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات	٢٠٠٨	٢٠١٢
٢٩	المجلة العراقية للمعلومات	٢٠٠٨	٢٠١٥
٣٠	دراسات المعلومات	٢٠٠٨	٢٠١٢
٣١	المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات	٢٠١٢	٢٠١٥
٣٢	المجلة العربية للدراسات المعلوماتية	٢٠١٢	٢٠١٥
٣٣	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	٢٠١٤	٢٠١٥
الإجمالي (٣٣) دورية			

باستقراء جدول رقم (٨) يتضح لنا، أن أقدم دورية تم تغطيتها هى "مجلة معهد المخطوطات العربية"، ويرجع تاريخ أول عدد تم تغطيته وإتاحته بقواعد "دار المنظومة" عام ١٩٥٥م، يليها "عالم المكتبات"، والذي تم إتاحة أول عدد منه عام ١٩٥٩م، ثم مجلة "رسالة المكتبة" عام ١٩٦٥م، بينما كانت أحدث دورية تم تغطيتها هي: "المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات" عام ٢٠١٤م، تليها "المجلة العربية للدراسات المعلوماتية" عام ٢٠١٢م، و"المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات" من العام نفسه. ويوضح الجدول أن عدد الدوريات- محل الدراسة- التي تم تغطيتها وتحديثها حتى عام ٢٠١٥م يبلغ سبع (٧) دوريات فقط، بنسبة ٣٨,٨% من إجمالي عدد الدوريات المستمرة في الصدور، وهذه الدوريات- مرتبة زمنياً من الأقدم للأحدث- هي: ("عالم الكتاب"،**"Cybrarians Journal"**، "أعلم"، "المجلة العراقية للمعلومات"، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات"، "المجلة العربية للدراسات المعلوماتية"، "المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات".

نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج التي تُعد انعكاساً مباشراً لأهداف وتساؤلات الدراسة، ويمكن توضيحها في النقاط الآتية:

- اقتصر التوزيع الجغرافي لدول نشر الدوريات العلمية- محل الدراسة- على ثماني (٨) دول فقط من أقطار الوطن العربي، وهي: "مصر" بواقع إحدى عشرة (١١) دورية بنسبة ٣٣,٣%، تليها "السعودية" بعدد عشر (١٠) دوريات بنسبة ٣٠%، ثم "العراق" بواقع أربع (٤) دوريات بنسبة ١٢,٢%، تليها "تونس" بعدد ثلاث (٣) دوريات بنسبة ٩,١%، تعقبها "الأردن" بعدد دوريتين (٢) فقط، بنسبة ٦،١%، ثم تساوت كل من "الجزائر"، و"ليبيا"، و"سوريا" بواقع دورية واحدة فقط، وذلك بنسبة ٣,١% لكل منها.

- أكثر من نصف أعداد مقالات الدوريات العلمية- محل الدراسة- تتاح في نصوصها الكاملة؛ حيث بلغ عددها ستة آلاف وخمسة وثلاثين (٦٠٣٥) مقالاً تضمها إحدى وعشرون (٢١) دورية، وذلك بنسبة ٥٤%- تقريباً- من إجمالي عدد مقالات الدوريات التي تغطيها وتكشفها القاعدة ككل.

- ما يقرب من ثلث الدوريات العلمية- محل الدراسة- لا تتاح في نصوصها الكاملة؛ حيث بلغ عددها اثنتي عشرة (١٢) دورية تتضمن خمسة آلاف ومائة وسبعة وأربعين (٥١٤٧) مقالاً وذلك بنسبة ٤٦%- تقريباً- من إجمالي عدد مقالات الدوريات التي تغطيها وتكشفها القاعدة ككل.

- جاءت مجلة "رسالة المكتبة" في المرتبة الأولي بواقع ألف وخمسة وثمانين (١٠٨٥) مقالاً بنسبة ١٨%- تقريباً-، يليها "عالم الكتاب" بعدد ألف وخمسة وخمسين (١٠٥٥) مقالاً بنسبة ١٧,٤%، ثم "مجلة معهد المخطوطات" بواقع سبعمائة وسبع (٧٠٧) مقالات بنسبة ١١,٧%، من إجمالي عدد المقالات المتاحة في نصوصها الكاملة.

- جاءت مجلة "عالم الكتب" في المرتبة الأولي بواقع ألف وخمسمائة وتسعة وثلاثين (١٥٣٩) مقالاً بنسبة ٣٠%- تقريباً-، تليها "مجلة المكتبات والمعلومات العربية" بعدد ثمانمائة وتسعة وتسعين (٨٩٩) مقالاً بنسبة ١٧,٤%، ثم "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" بواقع ستمائة وأربعة وخمسين (٦٥٤) مقالاً بنسبة ١٢,٧% من إجمالي عدد المقالات غير المتاحة في نصوصها الكاملة.

- تبلغ أعداد "الدوريات المستمرة في الصدور" ثماني عشرة (١٨) دورية بنسبة ٥٤,٥%، بينما بلغت أعداد "الدوريات المتوقفة عن الصدور" خمس عشرة (١٥) دورية بنسبة ٤٥,٥%، من إجمالي عدد الدوريات المتاحة بقاعدة البيانات.

- تنوعت جهات النشر للدوريات العلمية محل الدراسة؛ حيث بلغت أعداد الدوريات الصادرة عن المؤسسات الأكاديمية، والعلمية، والبحثية سبع عشرة (١٧) دورية بنسبة ٥١% من إجمالي عدد الدوريات، في حين تساوت نسبة مساهمة كل من الاتحادات والمنظمات والجمعيات المهنية في التخصص، وكذلك الناشرون التجاريون في نشر دوريات تخصص المكتبات والمعلومات؛ حيث بلغ عددها ثماني (٨) دوريات، وذلك بنسبة ٢٤,٥% لكل منهما.

- تُعد "مجلة معهد المخطوطات العربية" أقدم دورية تم تغطيتها، ويرجع تاريخ أول عدد تم إتاحته عام ١٩٥٥م، يليها "عالم المكتبات" والتي تم إتاحة أول عدد منها عام ١٩٥٩م، ثم مجلة "رسالة المكتبة" عام ١٩٦٥م، بينما كانت أحدث دورية تم تغطيتها هي "المجلة الدولية لعلوم المكتبات

والمعلومات" عام ٢٠١٤م، تليها "المجلة العربية للدراسات المعلوماتية" عام ٢٠١٢م، و"المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات" من العام نفسه.

- يبلغ عدد الدوريات التي تم تغطيتها وتحديثها حتى عام ٢٠١٥م سبع (٧) دوريات فقط، بنسبة ٣٨,٨% من إجمالي عدد الدوريات المستمرة في الصدور، وهذه الدوريات- مرتبة زمنياً من الأقدم للأحدث- هي: ("عالم الكتاب"، **"Cybrarians Journal"**، "أعلم"، "المجلة العراقية للمعلومات"، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات"، "المجلة العربية للدراسات المعلوماتية"، "المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات".

وفي الختام توصي الدراسة بإجراء دراسات حول الرسائل الجامعية المتاحة على دار المنظومة "قاعدة معلومات الرسائل الجامعية" في تخصص المكتبات والمعلومات، وأبرز الاتجاهات العددية والنوعية لها، فضلاً عن دراسة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية في التخصص المتاحة على "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**"، لاسيما أن دار المنظومة تُعدَّ أحد الرعاة الرسميين لأغلب مؤتمرات المكتبات والمعلومات في جميع الدول العربية، مثل: مؤتمرات جمعيات المكتبات والمعلومات العربية بالدول العربية، ومؤتمر جمعية المكتبات والمعلومات المتخصصة، فرع الخليج العربي، والذي يعقد سنوياً في دولة خليجية مختلفة، ومؤتمرات (الإفلا **IFLA**) التي تعقد على المستوى الإقليمي، ومؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (الأفلي **AFLI**)، فضلاً عن إمكانية إجراء البحوث التي تقيس التداخل بين قواعد البيانات العربية في مجال المكتبات والمعلومات؛ نظراً لافتقار إنتاجنا العربي لمثل هذه الدراسات.